جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الفن والتكنولوجيا كحافز لرفاه الفرد والمجتمع – مستقبل التعليم 2030

Art and Technology as Catalyst for Individual and Society well-Being Future of Education 2030

إعداد

أ.د/ سرية عبد الرزاق صدقى

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية الفنية- جامعة حلوان
رئيس جمعية الإمسيا

أ.د/ أحمد حاتم سعيد

أستاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية الفنية- جامعة حلوان
رئيس تحرير المجلة العلمية لجمعية امسيا

أ.د/ أيمن نبيه سعد الله

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
ورئيس قسم علوم التربية الفنية
كلية التربية الفنية- جامعة حلوان
نائب رئيس جمعية الإمسيا

أ.د/ دينا عادل حسن

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية النوعية- جامعة الإسكندرية
سكرتير جمعية الأمسيا

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

المقدمة:

أطلقت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)* مشروع مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠، الذي يهدف إلى مساعدة البلدان في العثور على إجابات لسؤالين:

- ما هي المعارف والمهارات والمواقف والقيم التي يحتاجها الطلاب اليوم كي يتشكل ويزدهر عالمهم؟
- كيف يمكن للنظم التعليمية تطوير هذه المعرفة والمهارات والمواقف والقيم بشكل فعال؟

في القرن الحادي والعشرين، تم تحديد هدف الرفاه، لكنها تنطوي على أكثر من مجرد الوصول إلى الموارد المادية، فهي ترتبط أيضاً بنوعية الحياة، بما في ذلك الصحة، والمشاركة المدنية، والروابط الاجتماعية، والتعليم، والأمن، والرضا بالحياة والبيئة.

إن إطار مهارات القرن الحادي والعشرين ومشروع مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠ يدركا أن كل طفل يجب أن يتعلم من خلال الفنون، والتعليم الكامل لابد ان يشمل تعليم الفنون. فالفنون هي الإبداع والحيز المثالي للخيال والتعبير، والفنون ايضا هي الاتصال و أشكال التواصل مع الاخر، فهي مجال يساعد الأطفال على التعبير عن الأفكار والعواطف بطريقة تناسبهم، ومجالات تعليم الفنون ايضا تسهم في حل المشكلات ــ القدرة على التكيف، العمل الجيد مع الآخرين.

ترتبط مجالات الفنون ارتباطا قوياً بالتكنولوجيا ومستحدثاتها، حيث قدمت الثانية العديد من مجالات و مساحات العمل و الرفاه للتعامل مع الفنون بصفة عامة، لقد اصبحت تلك الادوات التي تتيحها التكنولوجيا في أيد اطفالنا اليوم وبجودة مرتفعة دافعه للتعبيرعن افكارهم، هذا التنوع في تلك الأدوات يتطور يومياً ليتيح للمستخدم مجالات اكثر اتساع للتعبير قد يصل الي مستوي احترافي.

وسوف يتناول البحث الحالى ذلك من خلال المحاور التالية:

*منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (بالإنجليزية: OECD - Organization for Economic Co-operation and Development) هي منظمة دولية تهدف إلى التنمية الإقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية. تتكون المنظمة من مجموعة من البلدان المتقدمة التي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر. أنشأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في ٣٠ من سبتمبر سنة ١٩٦١ بعد ان حلت محل منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي OEEC التي أسست سنة ١٩٤٨ للمساعدة على إدارة مشروع مارشال لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد فترة تم توسيعها لتشمل عضويتها بلدان غير أوروبية.

المحور الأول: رفاه الفرد والجماعة في إطار مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠.

المحور الثانى: رؤية نقدية لإطار مهارات القرن ٢١.

المحور الثالث: الرفاه ومهارات ٢٠٣٠.

المحور الرابع: الصحة والرفاه والفن.

المحور الخامس: التكنولوجيا كأداه داعمة فى إطار القرن٢١ ورؤية ٢٠٣٠.

وذلك من خلال معيار تحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية

المحور الأول: رفاه الفرد والجماعة في إطار مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠

الحاجة إلى أهداف تعليم أوسع: الرفاه* الفردية والجماعية

يواجه العالم تحديات غير مسبوقة – اجتماعية واقتصادية وبيئية – مدفوعة بتسارع العولمة والتطورات التكنولوجية التي توفر لنا فرصًا جديدة للتقدم البشري ، فقد ركزت بيداجوجيا القرن الحادي و العشرين علي العديد من الجوانب التي تعتمد بشكل اساسي علي استخدام التكنولوجيا و توظيفها كمتطلب هام و لا غني عنه للقرن الحالي ، ومع التطور السريع لمستحدثات التكنولوجيا وما تضيفة من ابتكارات جديده كردة فعل للتواصل بين اطراف العالم و الانفجار المعرفي فيما يتعلق بالمبتكرات والأحداث الجارية وتطورات الاقتصاد والصحة وما يحدث في البيئات المختلفة في العالم.

أصبح تمكين التكنولوجيا جانب مهم لابد من دمجه في مناهجنا والمقررات التي تدرس للتلاميذ ، هذا اذا اخذنا في الاعتبار ان تلاميذ اليوم سوف يتعاملون مع تلك الادوات التي تتطور بشكل دائم بعد عشرين عاماً من الآن في وظائفهم المستقبلية ، لقد اشارت مهارات القرن الحادي و العشرين الي الطلاقة في التعامل مع الوسائط بإعتبارها لغة من لغات التواصل حالياً وربما في المستقبل تكون احد

---

*__رفاه__ هو مصطلح عام لحالة فرد أو جماعة، من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والروحية أو الطبية. مستوى عال من الرفاه يعني أن أحوال الفرد أو الجماعة إيجابية، بينما يرتبط انخفاض الرفاه مع الأحداث السلبية.

- يستخدم مصطلح رفاه في الفلسفة للإشارة إلى نوعية الحياة للشخص الذي يعيشها. وقد حددت الدراسة الفلسفية للرفاه أنواع مختلفة من الناحية النظرية. وتشمل هذه :مذهب المتعة، نظريات إيفاء الرغبة، ونظرية قائمة موضوعية، الكمالية، وبعض وجهات نظر المختلطة. يشغل الرفاه حيزًا مهمًا في نظريات الأخلاق المعيارية، وأبرزها النفعية.
- في الاقتصاد، يستخدم المصطلح في عدد من التدابير القياسية الهادفة إلى تقييم جودة الحياة .هو مصطلح قريب لفظيا من رفاهية وثروة ويتم تحديد مستوى الرفاه بمقارنة حالة الفرد أو المجموعة وفق هذه المعايير.

ويعنى البحث الحالى بتوفير سبل تحقيق الرفاه عن طريق وضع رؤية لمستقبل التعليم ضماناً للرفاهية وجودة الحياة.

اهم العوامل المؤثرة في المجتمعات سواء بالسلب او بالإيجاب ، وايضا الطلاقة في استخدام المعلومات ، و التي تحولت بشكل كبير الي شكل رقمي عبر مواقع الانترنت من قواعد للبيانات والمواقع المتنامية من خلال المستخدمين مثل مجموعة (Wikisource,Wiki, WikiHow) التي ظهرت عام ١٩٩٥ ، كما ان الطلاقة في التطبيق التكنولوجي لتلك الادوات لم يعد موضوعا للحوار او البحث ، بل اصبح ضرورة قصوي لتلاميذنا اليوم والدمج لتلك التطبيقات واستخدامات التكنولوجيا المناسبة داخل الفصل وخارجه والاستخدام الامثل للادوات الرقمية ، تعد جميعا من المهارات اللازمه للتواصل والتعبير وإنشاء الرسائل بكافة انواعها للاخر .

وتكمن المشكلة في أن المستقبل مجهول ولا يمكننا التنبؤ به؛ إننا بحاجة إلى الانفتاح والتأهب للمتغيرات المستقبلية. فعندما يصبح أطفال اليوم خريجي عام ٢٠٣٠، سيكون العالم مختلفًا تمامًا عن أي شيء شهدته الأجيال السابقة. فكيف يمكن للمدارس إعدادهم للوظائف التي لم يتم إنشاؤها بعد، للتقنيات التي لم يتم اختراعها بعد، لحل المشكلات التي لم تكن متوقعة بعد. يجب أن تكون هناك مسؤولية مشتركة لإيجاد الحلول لهذه المشاكل. بناءاً على نتائج الدراسات ظهرت الحاجة إلى معلمين ومدارس وقيادات مدرسية لمساعدة الطلاب على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية.

على الرغم من أن تلك المهارات ليست جديدة في مجال التعليم، إلا أنها إحتلت مركز الصدارة إلى جانب المهارات المعرفية بالمحتوى سواء في الفصل الدراسي أوفي مجال القوى العاملة. والتساؤل هنا كيف نستطيع تيسير تلك المرحلة الانتقالية؟ سيحتاج الطلاب إلى:

- تطوير حب الاستطلاع والخيال والمرونة والتعلم الذاتي.
- احترام وتقدير أفكار الآخرين ووجهات نظرهم وقيمهم.
- التعامل مع الفشل والرفض، والمضي قدماً في مواجهة العقبات.
- لا يقتصر دافع الطلاب للتعلم على الحصول على وظيفة جيدة ودخل مرتفع؛ سوف يحتاجون أيضًا إلى الاهتمام برفاه أصدقائهم، وعائلاتهم، ومجتمعاتهم والكون كله. فالتعليم يمكن أن يزود المتعلمين بوضوح الهدف والقدرة على القيادة ومعرفة الكفايات التي يحتاجون إليها، لتشكيل حياتهم الخاصة والمساهمة في حياة الآخرين.

نتيجة لذلك، قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD 2030 بالتعاون مع شركة "ماك كنسى "McKinsey Company بدراسة ما يمكن للمعلمين والادارات المدارسية ونظام التعليم

القيام به للتأكد من أن طلاب اليوم سيكونون مستعدين لمواكبة النمو في عام ٢٠٣٠ بالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين. الأهم من ذلك يمكن للتعليم أن يزود المتعلمين بوضوح الهدف والقدرة على القيادة، ومعرفة الكفاءات التي يحتاجون إليها، لتشكيل حياتهم الخاصة والمساهمة في حياة الآخرين.

يوفر المشروع مساحة لتبادل الأفكار ومقارنة الممارسات التي أثبتت جدواها واجراء البحوث المتطورة والمساهمة في نظام بيئي جديد للتعلم مبني على التفاعل مع السياسيين والخبراء الأكاديميين والمدارس والمعلمين وقادة التعليم والطلاب والشركاء الاجتماعيين.

الهدف هو استكشاف الصورة الأكبر والتحديات طويلة المدى التي تواجه التعليم من خلال تطوير إطار تعليمي مفاهيمي لعام ٢٠٣٠؛ وجعل عملية تصميم المنهج أكثر استنادًا إلى الأدلة ،ومبنية على منظومة نابعة من تحليل المناهج.

لقد تم تأسيس قاعدة معرفية لإعادة تصميم المناهج الدراسية، حيث ينبغي أن تتطور المناهج باعتبارها نظام بيئي يتواصل مع العديد من أصحاب المصلحة، ساهم الطلاب والمعلمون والادارات المدارسية وأولياء الأمور وواضعو السياسات الوطنية والمحلية مع الخبراء الأكاديميون والنقابات والشركاء الاجتماعيون وشركاء الأعمال لتطوير هذا المشروع عبر مختلف البلدان، بهدف مساعدة أصحاب القرار على تنفيذ إصلاح المناهج بفعالية لإنشاء نظام تعليمي جديد. يركز المشروع على التعليم الثانوي كنقطة انطلاق، مع إدراك أهمية تقدم التعلم عبر مستويات السنوات الدراسية والتعلم مدى الحياة، وفيما يلي جدول يوضح المراحل الزمنية ونوعية الأهداف لكل منها:

جدول (١) يوضح الجدول الزمني وأهداف مشروع OECD 2030

المرحلة الأولي (٢٠١٥-٢٠١٨)	المرحلة الثانية (٢٠١٩-المستقبل)
بناء أرضية مشتركة حول مبادئ عام ٢٠٣٠ مع جميع الفئات المستفيدة	المشاركة في إنشاء إطار تعليمي مفاهيمي
استكشاف أنواع الكفايات والسمات الذاتية للتعليم	تحديد المناهج المستهدفة
بناء تصميمات تعليمية يمكن تنفيذها بفعالية	تنفيذ المناهج المستهدفة
----------	التواصل مع المعلمين الذين يمكنهم دعم جميع الطلاب لتحقيق النتائج المرجوة لنجاحهم في المستقبل

المرحلة الأولي (٢٠١٥ -٢٠١٨)

المنهجية:

استندت المرحلة الأولي على مصادر متعددة، بما في ذلك الدراسات الاستقصائية التي شملت ٢٠٠٠ طالب و٢٠٠٠ معلم في جميع أنحاء كندا وسنغافورة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة؛ ودراسة تحليلية ل ١٥٠ بحث؛ ومقابلات مع ٧٠ من قادة الفكر، بمن فيهم المعلمون والباحثون وواضعو السياسات والتقنيون.

إطار التعلم لعام ٢٠٣٠:

يهدف المشروع فى المرحلة الأولى إلى بناء فهم مشترك للمعرفة والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتشكيل المستقبل نحو عام ٢٠٣٠، وهو يحدد:

- رؤية وأهداف أوضح للأنظمة التعليمية.

- حث أصحاب المصلحة للتفكير في المستقبل وتعزيز بيئات التعلم المبتكرة التي تركز على النمو الشامل للطلاب والتي تيسر إجراء التغييرات في النظم التعليمية وأيضا النظام البيئي الأكبر.
- صياغة لغة مشتركة للبلدان والسلطات المحلية والمدارس والمدرسين والطلاب والجهات المعنية.
- تسهيل المقارنة عبر مجموعة واسعة من النظم التعليمية التي يمكن من خلالها للجهات المعنية التواصل بشكل فعال، والتعرف عليها وإجراء المقارنة بين أفضل الممارسات.

تعتمد الرؤية والفهم المشترك لـــ "التعلم لعام ٢٠٣٠" على الأبحاث التي تم مراجعتها بعناية واختبارها والتحقق من صحتها من قبل مختلف والجهات المعنية من أجل الأهمية العالمية وكذلك الآثار السياسية والعملية حيث يدعم إطار التعلم لعام ٢٠٣٠ الحركة العالمية لتوجيه التعليم نحو مستقبل أفضل من خلال عملية تتابعية وتنموية مشتركة يشارك فيها العديد من أصحاب المصلحة.

يجري المشروع تحليلًا للمناهج الدولية لبناء قاعدة معرفية تتيح للدول تيسير عمليات تصميم المناهج بصورة أكثر منهجية، كما يدعم التعلم الدولي بين الأقران.من خلال خمس قضايا مشتركة:

١. في مواجهة احتياجات وطلبات أولياء الأمور والجامعات وأرباب العمل، تواجه المدارس عبئا كبيرًا من المناهج الدراسية مما يؤدي الي افتقار الطلاب إلى الوقت الكافي لإتقان المفاهيم التربوية الرئيسية أو تفعيل الصداقات والاسترخاء والتمرينات الرياضية. لقد حان الوقت لتحويل التركيز من "مزيد من ساعات التعلم" إلى "الوقت المناسب للتعلم الجيد".

٢. تعاني إصلاحات المناهج الدراسية من تأخر الوقت بين المعرفة وصنع القرار والتنفيذ والأثر، فالفجوة بين هدف المنهج ونتائج التعلم عامة واسعة جدا.

٣. يجب أن يكون المحتوى ذا جودة عالية تجذب الطلاب للتعلم واكتساب فهم أعمق، بتوظيف التقنيات الحديثة للعرض والاستكشاف والبحث عبر قواعد البيانات وتعلم تلك التقنيات ذات العلاقة بالتنقيب عن المعلومات.

٤. يجب أن تضمن المناهج المساواة أثناء التدريب على الابتكار؛ لضمان أن يستفيد جميع الطلاب، وليس فقط عدد قليل منهم، من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية لتحقيق مبدأ التقدم الفردي لكل طالب طبقا لقدراته الذاتية ومعدلات كل طالب في الفهم.

٥. التخطيط الدقيق والمواءمة أمر بالغ الأهمية للإصلاحات وللتنفيذ الفعال لها.

لمواجهة التحديات السابق الإشارة اليها، تم تحديد "مبادئ التصميم" التي تتلاءم مع البلدان المختلفة حيث يشارك أعضاء مجموعة العمل والشركاء في إنشاء "مبادئ تصميم" تعديلات المناهج وأنظمة التعليم ذات الصلة في مختلف البلدان ، بما يشمل المفهوم والمحتوى وتصميم الموضوع وفق فروع أربعة:

جدول (٢) الفروع الأربعة لتحديد مبادئ تصميم مناهج وأنظمة التعليم وفق مشروع OECD 2030:

الأداة	الهدف
استبيان حول إعادة تصميم المناهج	يتيح للبلدان الفرصة للتعلم من أقرانهم حول الممارسات الجيدة والتحديات في إعادة تصميم المناهج الدراسية ومبادرات السياسات والاستراتيجيات، كما أنه يرسم الاتجاهات عبر سياقات بلدان متعددة.
بناء خريطة مفاهيمية	بهدف تحديد مدى وجود الكفايات التي تعكس المطالب الناشئة (مثل الكفايات العالمية ومحو الأمية الرقمية والتعاون والتفكير النقدي والإبداع والتعاطف) في المناهج الدراسية الحالية للدول. مما يسمح لصانعي السياسات بتحديد مجال التعلم (مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية والفنون، إلخ) التي تظهر فيها كفاية معينة (مثل الإبداع) في المناهج المكتوبة بشكل احترافي وصولاً إلي نتائج ومعايير مهمة وبيانات مقارنة يمكن أن تساعد في تطوير المناهج الدراسية في المستقبل.
تدريبات للتثقيف الصحي	التركيز على التربية البدنية والصحية، حيث تقييم الأدلة البحثية حول آثار التربية البدنية / التثقيف الصحي. كما تهدف إلى الكشف عن معرفة جديدة بحالة سياسات التربية البدنية / التربية الصحية والمناهج والممارسات والمنظور المتعدد في مختلف البلدان.
المنهج الدراسي للرياضيات (مشروع تحليل الوثائق)	البحث في مدى توافق البلدان على نطاق واسع حول محو الأمية الرياضية ومهارات القرن ٢١ في مناهج الرياضيات الحالية مع الاستفادة من إطار الرياضيات التي وضعت لهذا المشروع.

المرحلة الثانية (٢٠١٩ وما بعدها)

يهدف المشروع في المرحلة الثانية، إلى بناء أرضية مشتركة حول مبادئ التصميم التعليمية التي يمكن أن تحقق المناهج الدراسية المقصودة بشكل فعال، مما يساعد الدول على مواجهة التحديات الشائعة لتنفيذ المناهج وتحديد عوامل النجاح الحاسمة ويتم مراجعة الآليات التي يمكن من خلالها التنفيذ الفعال للمناهج ضمانا لنجاح جميع الطلاب في دعم الدولة ولرفع الجودة والإنصاف في تعلم الطلاب، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى نتائج اجتماعية واقتصادية أفضل للأفراد والمجتمع ككل.

يتناول المشروع أيضًا أنواع الكفايات وملفات تعريف المعلمين التي يمكن أن تدعم جميع الطلاب لتحقيق النتائج المرجوه وتحديد الكفايات المتوقعة للمعلمين التى تدعم تحسين جودة القوى العاملة في الدول، والتي تعد واحدة من العوامل الرئيسية في تنفيذ المناهج الدراسية بشكل فعال ، وذلك من خلال التحليل المنهجي وتوحيد البحوث الحالية، ودراسة استقصائية دولية عن إجراءات تنفيذ المناهج الدراسية، ومشاورة أصحاب المصلحة المتعددين، وتوظيف المفاهيم العالمية من أجل إنتاج مناهج راسخة وديناميكية فى ذات الوقت.

التعليم ٢٠٣٠: رؤية مشتركة:

يهدف المشروع إلى مساعدة كل متعلم على التطور كمنظومة متكاملة، وتحقيق إمكاناته أو المساعدة في تشكيل مستقبل مشترك مبني على رفاه الأفراد والمجتمعات والكون.

سيحتاج الأطفال إلى التخلي عن فكرة أن الموارد لا حدود لها وأنهم موجودون لإستغلال هذه الموارد؛ سوف يحتاجون إلى تقدير الرخاء المشترك والاستدامة والرفاه. سوف يحتاج كل طالب إلى أن يكون مسؤول ومتمكن، كي يصبح التعاون أقوي من الانقسام، والاستدامة أعلى من المكسب الفردية على المدى القصير.في مواجهة عالم متغيير ومعقد وغامض، يمكن للتعليم أن يحدث فارقاً فيما إذا كان الناس يستسلمون للتحديات التي يواجهونها، أم يقهروها. وفي عصر يتميز بانفجار جديد للمعرفة العلمية ومجموعة متزايدة من المشكلات المجتمعية المعقدة، يتحتم أن تستمر المناهج في التطور، ربما بطرق جذرية.

الحاجات الأساسية فى مستقبل ٢٠٣٠:

- **الحاجة إلى حلول جديدة في عالم سريع التغير:** المجتمعات تتغير بسرعة وبشكل عميق وخاص مع استخدام التقنيات الجديدة في جميع المجالات بما فيها التعليم والتعلم.

التحدي الأول هو البيئة: حيث يتطلب تغير المناخ والاحتباس الحراري والإنبعاث الكربوني واستنزاف الموارد الطبيعية اتخاذ إجراءات عاجلة ومسؤوله للتعامل معها.

التحدي الثاني هو الاقتصاد: توفر المعرفة العلمية فرصًا وحلولًا جديدة يمكن أن تثري حياتنا، أو تغذي في الوقت نفسه موجات التغيير المدمرة في كل قطاع.

إن الابتكارات غير المسبوقة في العلوم والتكنولوجيا، خاصة في مجال التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي الذي يطور تعليم الالة لإتخاذ القرار في موقف ما، هذه التطورات تثير تساؤلات أساسية حول ما يجب أن يكون عليه مستقبل الإنسان. لقد حان الوقت لإنشاء نماذج اقتصادية واجتماعية ومؤسسية جديدة تتضافر لتحقيق حياة أفضل للجميع.

التحدي الثالث هو التحدي الاجتماعي: مع استمرار نمو سكان العالم، فإن الهجرة والتوسع الحضري وزيادة التنوع الاجتماعي والثقافي تعيد تشكيل البلدان والمجتمعات في أجزاء كبيرة من العالم، تتفاقم أوجه عدم المساواة في مستويات المعيشة وفرص الحياة، في حين أن الصراع وعدم الاستقرار والقصور الذاتي، غالبًا ما يرتبطان بالسياسة الشعوبية، ويؤديان إلى تآكل الثقة في الحكومة نفسها، بينما تتصاعد تهديدات الحرب والإرهاب.

تؤثر هذه الاتجاهات العالمية فعلياً على حياة الأفراد، وقد يستمر ذلك لعقود قادمة. لقد تم إجراء نقاشًا عالميًا مهمًا لكل بلد، للدعوة إلى حلول عالمية ومحلية، تهدف إلى ضمان استدامة الفرد وتوفير مصادر الربح للكوكب ٢٠٣٠ حيث تتحقق التنمية المستدامة والسلام من خلال الشراكة.

- **الحاجة إلى أهداف تعليم أوسع: لرفاه الفرد والجماعة:**

للتعليم دور حيوي في تطوير المعرفة وصقل المهارات وتنمية المواقف والقيم التي تمكن الأفراد من المساهمة في بناء مستقبل شامل ومستدام وتتحقق الاستفادة منه من خلال:

- تشكيل أهداف واضحة وهادفة.
- العمل مع الآخرين من منظور تعاوني.

- توفير فرص غير مستغلة وتحديد حلول متعددة للمشاكل الكبيرة.
- القيام بما هو أكثر من إعداد الشباب لعالم العمل.
- تزويد الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها ليصبحوا مواطنين فاعلين ومسؤولين ومشاركين.

المؤسسة المسؤولة عن المتعلم: التنقل من خلال عالم معقد وغير مؤكد:

يحتاج الطلاب كي يستعدوا للمستقبل إلى مؤسسة تربوية رائدة، للتعليم مدي الحياة. مؤسسة تربوية تشعر بالمسؤولية للمشاركة العالمية، وبذلك تؤثر على الأشخاص والأحداث والظروف وتدفعها إلى التطور نحو الأفضل. يجب أن تكون تلك المؤسسة قادرة على استخلاص أهداف توجيهية وتحديد الإجراءات لتحقيق تلك الأهداف.

للمساعدة في تمكين المؤسسة التربوية الرائدة، يجب ألا يتعرف المعلمين على شخصية المتعلمين فحسب، بل على المجموعة الأوسع من العلاقات مع معلميهم وزملائهم وعائلاتهم ومجتمعاتهمأ، وهي العوامل التي تؤثر على تعلمهم. إن المفهوم الكامن وراء إطار التعلم هو "مؤسسة مشتركة" من خلال العلاقات التفاعلية، التي تدعم بعضها بعضًا والتي تساعد المتعلمين على التقدم نحو تحقيق أهدافهم القيمية. في هذا السياق، ينبغي اعتبار الجميع متعلمًا، ليس فقط الطلاب ولكن أيضًا المدرسين ومديري المدارس وأولياء الأمور والمجتمعات.

هناك عاملان يساعدان المتعلمين على التمكين المؤسسي:

الأول: هو بيئة تعليمية تدعم وتحفز كل طالب على تنمية شغفه، وإقامة روابط بين تجارب وفرص التعلم المختلفة، وتصميم مشاريع ومخططات التعلم الخاصة بهم بالشراكة مع الآخرين.

الثاني: هو بناء أساس متين ، إذ لا يزال محو الأمية الرقمية والحساب حاسمين في عصر التحول الرقمي ومع ظهور البيانات الضخمة، أصبح محو الأمية الرقمية ومحو الأمية المعلوماتية أمرين أساسيين بشكل متزايد، وكذلك الصحة البدنية والعقلية.

يظهر هذا النوع من التكنولوجيا الفائقة في الكثير من التطبيقات وفي مواقع الانترنت ، ابسطها التصحيح للكتابة علي برامج التواصل علي الموبيل او مواقع الترجمة Google Translate) (مثلا ، ربما يفيد ذلك طلابنا في التصحيح الكلمات الانجليزية اثناء كتاباتهم ،

كذلك الامر في اللغة العربية ، فمصححات اللغة موجودة في العديد من تلك التطبيقات و البرامج ، هو شكل من اشكال الذكاء الاصطناعي الذي نتعامل معه يومياُ ، و هو يعتمد علي كماُ كبيراُ من المعلومات الصحيحة و المخزنة علي خوادم متاحة للاستخدام كما في المثال السابق للكتابة ، و يشمل مجال الـــــ (Machine Learning) علي (Deep Learning) و المتمثل في مجموعة من الشبكات الفائقة و التي تقوم بمعالجة البيانات بشكل مماثل لمعالجة البيانات في المخ البشري اعتمادا علي الـــ (Big Data) التي تمثل حجر الزاوية لتلك التقنية ، فنلاحظ عند استخدام موقع اليوتيوب مثلاُ ان هناك مجموعة من مشاهد الفيديو مقترحة للمشاهده ، يتم ذلك بناء علي مشاهداتك السابقة و فهم ما ترغب في تتبعه علي الموقع و علية يقدم لك الموقع مقترحات من خلال استخداماتك السابق ، هو نوع من تقديم مقترحات من خلال الالة. و المثل الاخر في حالة تعليم الفنون هو تطبيق (Pinterest 2010) و الذي يتعامل مع الصور باشكال متعددة منها ، فالمستخدم عندما يبحث عن موضوع مصورا ما ، يقترح له التطبيق العديد من الصور ، و اثناء عرضة لاحد تلك الصور تجد صورا اخري مماثلة لنفس المجال ، سواء كانت صور مقالات او مواقع اخري ، و في ضوء اهتمام المستخدم للتطبيق يقوم الموقع بارسال بريد الكتروني كل فتره ليست ببعيدة عن الجديد او ما تم اضافتة لقاعدة البيانات الضخمة حول نفس الموضوع الذي يهتم به المستخدم .

شارك أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعام ٢٠٣٠ في تطوير "بوصلة تعليمية" تُظهر كيف يمكن للشباب التنقل بين حياتهم وعالمهم شكل(١) :

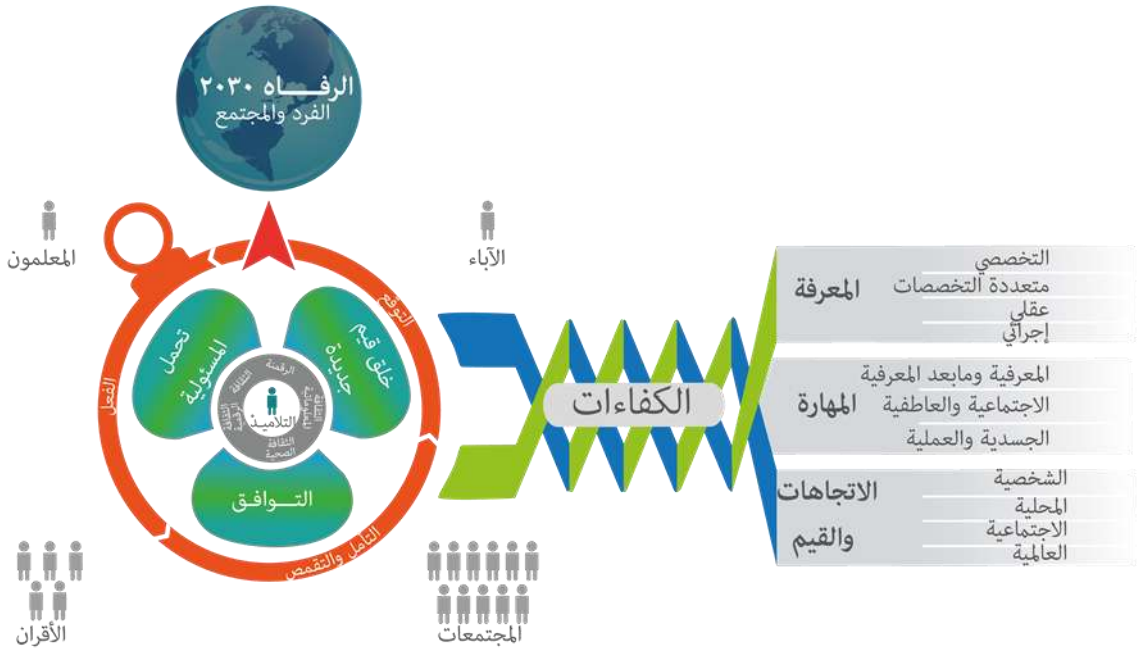

شكل (١) إطار عمل OECD التعليمى ٢٠٣٠

- **الحاجة إلى مجموعة واسعة من المعارف والمهارات والمواقف والقيم الفعالة:**

الطلاب الأكثر استعدادًا للمستقبل وهم متأهبين للتغيير من خلال تعاملهم من تلك التطورات و تقبلهم لها كأدوات للوصول الي المعلومات و الاختيار منها بل واستخدامها للتواصل، قادرين على التأثير الإيجابي على محيطهم، وعلى المستقبل، وفهم أهداف وسلوك ومشاعر الآخرين، وبالتالي توقع النتائج قصيرة وطويلة الأجل لما يفعلونه.

ينطوي مفهوم الكفايات على أكثر من مجرد اكتساب المعارف والمهارات؛ أنه ينطوي على ديناميكية تلك المعارف والمهارات والمواقف والقيم لتلبية المطالب متعددة الأبعاد والمستويات. سيحتاج الطلاب المعدين للمستقبل إلى معرفة واسعة ومتخصصة، إلى جانب القدرة على التفكير عبر حدود التخصصات و"توصيل النقاط" المعرفية، أو معرفة التخصصات، مثل معرفة كيفية التفكير كعالم الرياضيات، والمؤرخ أو العالم او الفنان ، مما يمكّن الطلاب من توسيع معارفهم. كما يتم اكتساب المعرفة الإجرائية من خلال فهم كيفية القيام بشيء ما أو تنفيذه في سلسلة من الخطوات أو الإجراءات المحققة للهدف. بعض المعارف الإجرائية خاصة بمجال وبعض المعارف

قابل للنقل عبر المجالات وتتطور من خلال حل المشكلات العملية، مثل التفكير في التصميم والتفكير في النظم.

سيحتاج الطلاب إلى تطبيق معارفهم في ظروف غير معروفة ومتطورة. لهذا، سيحتاجون إلى مجموعة واسعة من المهارات، بما في ذلك المهارات المعرفية وما فوق المعرفية (مثل التفكير النقدي والتفكير الإبداعي وتعلم التعلم والتنظيم الذاتي)؛ المهارات الاجتماعية والعاطفية (مثل التعاطف والتقمص والفعالية الذاتية والتعاون)؛ والمهارات العملية والبدنية (مثل استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة).

وتوفر مجالات تعليم الفنون مستويات متعددة من التفكير النقدي و الابداعي في كل مراحلها اثناء الاعداد او انتاج الاعمال الفنية مع الطلاب ، فعمليات الفهم و التحليل للعناصر المكونة للعمل و قياس تلك العلاقات لعمل تكوين و لتحقيق قيم فنية ، كلها مراحل عقلية قبل انتاج العمل ، والفهم البصري للصور الرقمية يضيف بعداً تحليلي لتلك العلاقات بين عناصر الصوره الأمر الذي يساعد المتعلمين علي فهم المعاني المعلنة للصوره و المعاني المستتره ، كما أن الفنون والتكنولوجيا معا يشكلان أدوات لتفعيل أنواع التعلم التعاوني و المشروعات الفنيه المشتركه.

تستخدم هذه المجموعة الواسعة من المعرفة والمهارات من خلال المواقف والقيم (مثل الدافع والثقة واحترام التنوع والفضيلة). كما يمكن ملاحظة المواقف والقيم على المستويات الشخصية والمحلية والمجتمعية والعالمية، في حين أن الحياة البشرية يثريها تنوع القيم والمواقف الناشئة عن وجهات نظر ثقافية وسمات شخصية مختلفة، إلا أن هناك بعض القيم الإنسانية (مثل احترام الحياة والكرامة الإنسانية واحترام البيئة) هي أمور مشتركة لا يمكن المساس بها.

الكفايات الأساسية للتحول الاجتماعي وتشكيل المستقبل:

لتفعيل الدور المرجو من الطلاب في مختلف أوجه الحياة، ينبغي أن يمروا بحالة من عدم اليقين، عبر مجموعة واسعة من السياقات:

- في الوقت (الماضي والحاضر والمستقبل).
- في الفضاء الاجتماعي (الأسرة، المجتمع، المنطقة، الأمة والعالم).

- في الفضاء الرقمي وما يشمل عليه من معلومات ومعارف.

قد تظهر تفسيرات عديده للعالم الواقعي هناك عاملان يساعدان المتعلمين علي التمكين المؤسسي الاول هو بيئة تعليمية مخصصة تدعم و تحفز كل طالب علي تنمية شغفه ، و اقامة روابط بين تجارب و فرص التعليم المختلفة و تصميم مشاريع و عمليات التعلم الخاصة بهم بالتعاون مع الأخرين ، الثاني هو بناء اساس متين للثقافة الرقمية ، فلا يزال محو الامية الرقمية موضوع حاسم في عصر التحول الرقمي و ايضاً مع ظهور البيانات الضخمة ، أصبحت الثقافة الرقمية و ثقافة البيانات أمرين أساسيين بشكل متزايد ،فالطلاب الاكثر استعدادا للمستقبل هم مفعلين للتغير و يمكن أن يكون لهم تأثير ايجابي علي محيطهم ، و التأثير علي المستقبل ، وفهم أهداف و أفعال و مشاعر الأخرين .

بناءًا على الكفاءات الرئيسية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، حدد مشروع التعليم في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ٢٠٣٠ ثلاث فئات أخرى من الكفاءات التحويلية، التي تلبي الحاجة المتزايدة لأن يكون الشباب المبدع، مؤهل لتحمل مسؤولية التوفيق بين التوترات والمعضلات (الاحتياجات و المشكلات) لخلق قيمة جديدة.

الإبداع والإبتكار:

هناك حاجة ماسة إلى مصادر جديدة للنمو لتحقيق تنمية أقوى وأكثر شمولية وأكثر إستدامة. يمكن أن يقدم الإبتكار حلولًا حيوية، للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. الاقتصاد المبتكر أكثر إنتاجية، ومرونة، وقدرة على التكيف ودعم القدرة على تحقيق مستويات معيشية أعلى. فالحاجة الي تأصيل تدريس مجالات الفنون تعتبر الأكثر فاعلية للتفكير الإبداعي و حل المشكلات التي يقابلها المتعلم قبل و اثناء و بعد الانتهاء من التجربة الفنية، فعمليات البحث و التجريب في الخامات و جمع المعلومات عن الموضوع و الخامة و مناقشتها مع الأقران أو من خلال التواصل الاجتماعي و البحث الرقمي يكسب المتعلم الكثير من المهارات و اكتشاف الحلول، بالاضافة الي العمل ضمن فريق .

للإعداد لعام ٢٠٣٠، يجب أن يكون الناس قادرين على التفكير بشكل خلاق، وتطوير منتجات وخدمات، وفرص عمل، وعمليات وأساليب، وطرق جديدة للتفكير والمعيشة، ومؤسسات، وقطاعات، ونماذج أعمال ونماذج اجتماعية جديدة. حيث يجب أن يكون التفكير الإبداعي تعاونياً لتوليد معرفة جديدة مبنية على المعارف المتوفرة بما يدعم الكفاءة والقدرة على التكيف والإبداع والفضول والانفتاح.

التوفيق بين التوترات والمعضلات:

في عالم يتسم بعدم المساواة، يتحتم التوفيق بين وجهات النظر والمصالح المتنوعة، في الأوساط المحلية ذات التأثير العالمي أحيانا، سيتطلب من الشباب أن يكونوا بارعون في معالجة التوترات والمعضلات والأفضليات، على سبيل المثال، تحقيق التوازن بين العدالة والحرية والإستقلال الذاتي والمجتمع والإبتكار والاستمرارية والكفاءة والديمقراطية. إن تحقيق توازن بين المطالب التنافسية نادراً ما يؤدي إلى اختيار أو حل واحد. وإنما نحتاج إلى التفكير بطريقة أكثر تكاملاً بحيث تتجنب الاستنتاجات المبكرة وتعترف بالربط البيني. في عالم يتسم بالاعتماد المتبادل والصراع، إن القدرة على فهم احتياجات ورغبات الآخرين هي ضمان تأمين رفاه الإنسان والأسرة والمجتمعات.

لكي يكون الأفراد مستعدين للمستقبل، يجب أن يتعلموا التفكير والتصرف بطريقة أكثر تكاملاً، مع مراعاة الترابطات والعلاقات المتبادلة بين الأفكار المنطقية والمواقع المتناقضة أو غير المتوافقة يعد من ضروريات الإعداد للمستقبل من المنظورين قصير وطويل الأجل. بمعنى آخر، عليهم أن يتعلموا أن يكونوا قادرين على التفكير المنظومي.

تحمل المسؤولية:

الكفاية التحويلية الثالثة هي شرط أساسي للكفايتين السابقتان. حيث يفترض عند التعامل مع الحداثة والتغيير والتنوع والغموض أنه يمكن للأفراد التفكير في أنفسهم والعمل مع الآخرين. على قدم المساواة، مما يتطلب الإبداع وحل المشكلات والقدرة على النظر في العواقب المستقبلية لتصرفاته، وتقييم المخاطر والمكافأة، وقبول المساءلة عن نواتج عمله. مما يشير إلى الشعور بالمسؤولية والنضج الأخلاقي والفكري، حيث يمكن لأي شخص التفكير في أفعاله وتقييمها في ضوء تجاربه

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

وأهدافه الشخصية والمجتمعية وما تم تعلمه وما هو الصواب أو الخطأ. ينطوي التصرف الأخلاقي على طرح أسئلة تتعلق بالمعايير والقيم والمعاني والحدود، مثل: ماذا على أن أفعل؟ هل كنت على حق في فعل ذلك؟ أين هي الحدود؟ معرفة عواقب ما قمت به، يجب أن أكون أنجزت ذلك؟ محور هذه الكفاءة هو مفهوم التنظيم الذاتي، والذي يتضمن ضبط النفس والفعالية الذاتية والمسؤولية وحل المشكلات والقدرة على التكيف.

مبادئ التصميم لتغيير النظام البيئي:

لأن هذه الكفايات التحويلية معقدة؛ وكل كفاءة مرتبطة بشكل معقد بغيرها. فهي تنموية بطبيعتها، وبالتالي يمكن تعلمها.

القدرة على تطوير الكفايات يتم باستخدام عملية متسلسلة من التفكير والتوقع والعمل. الممارسة الفعالة تنمي القدرة على اتخاذ موقف حاسم عند اتخاذ القرار والاختيار والتصرف، دون إتباع ما هو معروف أو المفترض من مسلمات والنظر إلى الموقف من وجهات نظر أخرى مختلفة مما يحفز تصاعد المهارات المعرفية، مثل التفكير التحليلي أو النقدي، للتنبؤ بما قد يكون مطلوبًا في المستقبل، أو كيف أن الإجراءات المتخذة اليوم قد تكون لها عواقب على المستقبل. إن التأمل والترقب هما مقدمة لإجراءات تنمي الاحساس بالمسؤولية.

يتضمن إطار التعلم OECD 2030 مفهومًا معقدًا: من المعارف والمهارات والمواقف والقيم من خلال عملية التفكير والتوقع والعمل، من أجل تطوير الكفايات المترابطة اللازمة للمشاركة العالمية.

لضمان أن يكون إطار التعلم الجديد قابلاً للتنفيذ، عمل مؤسسي OECD -2030 معًا على ترجمة الكفايات التحويلية والمفاهيم الرئيسية الأخرى إلى مجموعة محددة من المفاهيم (مثل الإبداع والتفكير النقدي والمسؤولية والمرونة والتعاون) حتى يتمكن المعلمون والإدارة المدرسية علي دمجهم بشكل أفضل في المناهج الدراسية. (شكل ٢)

شكل (٢) يوضح إطار منظمة التعاون الإقتصادى والتنمية لقياس الرفاه

كذلك تم تحديد بعض المفاهيم الأساسية التي يجب الالتزام بها عند بناء المناهج:

• **القيادة والمثابرة.** تصميم المناهج الدراسية حول الطلاب لتجاوز حدود معارفهم ومهاراتهم ومواقفهم وقيمهم السابقة.

• **التركيز.** أن تكون الموضوعات صعبة وتحتاج إلي التفكير العميق والتقمص.

• **الدقة والتحدي.** إدخال عدد صغير نسبيًا من الموضوعات في كل صف لضمان عمق وجودة تعلم الطلاب، قد تتداخل المواضيع من أجل تعزيز المفاهيم الأساسية.

•**منطق.** يتم ترتيب المواضيع بحيث تعكس منطق الانضباط أو التخصصات الأكاديمية التي تعتمد عليها، مما يتيح التقدم من المفاهيم الأساسية إلى المفاهيم الأكثر تقدمًا في المراحل والمستويات العمرية.

• **التقييم.** يكون المنهج متوافقًا بشكل جيد مع ممارسات التدريس والتقييم، على الرغم من عدم وجود التقنيات اللازمة لتقييم العديد من النتائج المرجوة، فقد تكون هناك حاجة إلى ممارسة تقييمات مختلفة لأغراض مختلفة كما يجب تطوير طرق تقييم جديدة تضع في الإعتبار نتائج الطلاب وإجراءاتهم التي لا يمكن قياسها دائمًا.

• **قابلية التحويل.** إعطاء أولوية أعلى للمعرفة والمهارات والمواقف والقيم التي يمكن تعلمها في سياق وما ونقلها إلى الآخرين.

•**الخيارات.** أن يُعرض على الطلاب مجموعة متنوعة من خيارات الموضوع والمشروع، وفرصة لاقتراح موضوعاتهم ومشاريعهم، مع تقديم الدعم لاتخاذ خيارات مستنيرة.

ونضيف هنا **التطبيق في مجال التكنولوجيا.** توظيف مستحدثات التكنولوجيا اثناء التطبيق من خلال اساليب العرض المتعددة و البحث و التقديم الناجح للمفاهيم، و تكوين وجهات نظر و قناعات حول ما يعرض عليهم .

المحور الثانى: رؤية نقدية لإطار مهارات القرن ٢١.

تعتبر مهارات القرن الحادي والعشرين أحدث منظومة في التعليم. هل كانت هذه المهارات تهدف إلي إحداث بدعة في الإصلاح القائم على الشعارات أم أنها دعوة تثير حوار مهم حول تعليم القرن الحادي والعشرين؟ من المؤكد أنها أعادت إشعال جدل طويل الأمد حول المحتوى مقابل المهارات.

شكل (٣) نموذج مهارات التعليم في القرن الحادي والعشرين

غالباً ما يبرز موضوع "التعلم في القرن الحدي والعشرين"، وهو نموذج مشهور، رغم أنه ربما أصبح يستخدم في بعض الأحيان بدون وعي علمي بأبعاده المتعددة، ذلك مع الوضع في الإعتبار أنه لا يزال يبدو ضروريًا لأننا نكرر نماذج التعلم ونطور في موارد الوسائط الرقمية، وندمج التكنولوجيا

المتغيرة باستمرار في حدث فوضوي بالفعل (أي التعلم). إن إطلاق مقولة "التعلم في القرن الواحد والعشرين" هو استخدام مقولة غامضة، وهي فكرة تقدم حلولا سحرية لتطوير التعليم، بما في ذلك:

- قياس سحر التكنولوجيا بتكلفتها المعقدة وتعقيد إستخدمها.
- تعزيز إمكانات التصميم التعليمي المدروس جيدا.
- النظر في الإمكانات الكبيرة لوسائل الإعلام الاجتماعية ضد اختلافها الواضح عن التعلم الأكاديمي.

دائما ما يكون لدينا رغبة في إيجاد حلول بسيطة، والتي عادة ما تنطوي على تقسيمات خاطئة مثل المهارات مقابل المحتوى، ولكن دمج المهارات والمحتوى جزء من أي برنامج تعليمي فعال.ولذلك يبحث بعض المعلمين عن المثل الأعلى لبيئة التعلم في القرن الحادي والعشرين، بينما يفضل آخرون تجاهل تلك المهارات تماما، مع الإصرار على أن التعلم لم يتغير.

وتسعي هذه الدراسة نحو بناء نموذج مبتكر ٢٠٣٠ مع توظيف التكنولوجيا، لاستكشاف حدود وتحديات التكنولوجيا، وتأثير التغير التكنولوجي السريع، وتنظر بعناية للأسئلة المهمة قبل الانغماس في تلك الاتجاهات.

في السعي للتحقيق نجد سؤالين: كيف يتعلم الناس، وكيف يمكن أن يفعلوا ذلك بشكل أفضل في سياق يتطور بشكل مستمر؟

يدعو دانييل ويلينغهام* **Daniel T. Willingham** إلى مزيد من الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين، وهي تعيد إلى الأذهان نمطًا مألوفًا في تاريخ التعليم: التركيز على العملية (التحليل، التفكير النقدي، التعلم التعاوني) التي تعزز المخاوف من أن الطلاب يفتقرون إلى المعرفة أم التركيز على الأساسيات التي تؤكد على المحتوى، والتي تعزز المخاوف من أن الطلاب هم مجرد ببغاء الحقائق دون أي فكرة عن كيفية استخدام معارفهم. ولكن في النهاية، يوافق الجميع على أنه يجب أن يكون لدى الطلاب معرفة بالمحتوى والممارسة على حد سواء، ولكن واحدة أو أخرى تميل إلى الضياع حيث ينتقل التركيز إلى الطرف الآخر.

يوجد الانقسام الخاطئ حول استراتيجيات المعلم في الفصل. هل ينبغي للمعلمين التركيز على بناء العلاقات والتعبير عن رعاية حقيقية لطلابهم؟ أو ينبغي أن يضع حدودا واضحة من أجل الحفاظ على الانضباط ، ويوكد البحث التربوي أن المعلمين الذين يهتمون بالطلاب ويطلبون أفضل ما لديهم هم الأكثر فاعلية.

*دانييل ت. ويلينغهام هو عالم نفسي في جامعة فرجينيا ، حيث يعمل أستاذاً في قسم علم النفس. تركز أبحاث ويلينغهام على تطبيق النتائج من علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب إلى التعليم.

كما نجد أن ما تلى ظهور نموذج مهارات التعليم في القرن الحادي والعشرين من مداخل لتعليم التكنولوجيا و أساليب توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة، أو غيرها من تطبيقات التكنولوجيا. وبهذه الطريقة، فإنها أقرب إلى النهج "الكلاسيكي" في "التعلم الجيد" أكثر من النهج الرقمي الكامل والذى يعتبر من الأولويات.

أصبح من المهم أن يفحص المتعلم المعاصر العديد من المعلومات، مما يعني أن مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم أصبحت ضرورية للحد من التشويش الناتج من وفرة وتضارب المعلومات لبناء مصداقيتها. كما أصبح توظيف والاستفادة من المعلومات يعتمد على تقييم المعلومات بناء على السياق والظروف بقدر ما يعتمد على طبيعة البيانات نفسها. فقد نجد مقال كامل من الاسترسال يستخدم في مجال علم النفس كتوظيف نتائج المدرسة والأهداف السلوكية هام وموظف في مجالات التعليم المتعددة ولكنه لا يصلح للتطبيق في ميدان التربية الفنية التي تعتمد اساسا على التعبير والإبداع والتأمل. ومن منظور آخر نجد أن معلومة أو مصطلح بسيطة كالذكاء الإبداعي في ورقة بحثية قد تبدو غير قابل للتأثير على البحوث في ميدان التربية الفنية، ولكنها في نفس الوقت قد يكون لها قيمة في دراسة تعليمية تعتمد على تخطيط المشاريع لتطور برامج تعليم التربية الفنية.
فعملية الاتصال الغير لفظي (البصري) هو جزء هام من دراسة طلاب التربية الفنية ، فتدريب الطلاب المعلمين علي تحويل تلك المفاهيم الفنية الي شكل يمكن لتلاميذه التفاعل معه هو من العمليات الهامة في التدريب علي التدريس، ان التحويل البصري (من لوحات فنية و المصادر التراثية البصرية الي أدوات و لوحات تعليمية) يحتاج الي مهارات في تصميم تلك اللوحات التعليمية و توظيف عناصر واسس التصميم بما يخدم الهدف التعليمي من مميزتها الإهتمام بالإتصال الغير لفظي كأساس للتواصل والتفاعل علي المستوي المحلي والدولي وتأكيد دور التكنولوجيا في تفعيل هذا التواصل، و العمليات التي تسبق التواصل هي الاهم ، عند استخدام التطبيقات لتحليل اللوحات او الصور ، وعمليات التعديل والإضافة عليها ، وأيضا عمليات إنتاج الصوره في حد ذاتها بالاسلوب الذي يعبر عن المعني المطلوب تقديمه .

يوضح شكل (٤) وجهة نظر المعلم والمعرفة وليس الطالب كما يقدم المكونات التربوية المختلفة، بما في ذلك مهارات التفكير العليا، تعاون الأقران، والطلاقة ووسائل الإعلام. بشكل عام، يقدم النسق إطارًا بسيطاً لمفهوم التعليم ليس في القرن الحادي والعشرين، ولكن من خلال علم التربية في القرن الحادي والعشرين مع التركيز على العديد من المكونات الأساسية للتعلم الحديث مثل : ما وراء المعرفة، والتفكير النقدي، التكنولوجيا، وحل المشكلات والتعليم القائم على المشروعات.

شكل (٤) نموذج بيداجوجيا القرن الحادي والعشرين

القنوات الستة للتعلم في القرن الحادي والعشرين:

١. الهوية المحلية والفاعلية.
٢. البحث الرقمي المستمر بالإستعانة بمصادر خارجية متعددة للمعلومات أو المدخلات.
٣. أهداف الكفاءة الأكاديمية وتدريب القوى العاملة المبني على المعرفة الذاتية والمواطنة.
٤. التساؤل المستمر "وعدم اليقين الكاريزمي" على الإجابات والانتقال الي "المهمة التالية".
٥. التركيز على "المعلومات والمهارات السابقة"، ووسائل الحصول على المعرفة، والشبكة العنكبوتية.
٦. الجمهور ونظام الدعم المحلي: التوجيه من الأفراد والمنظمات ذات الصلة بالمجال.الشفافية وأتباع "نهج القرية". وسوف نتناول ذلك بشئ من التفصيل :

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

شكل (٥) ستة قنوات من التعلم في القرن الحادي والعشرين

تم تحديث هذا المحتوي عام ٢٠١٣ بواسطة Terry Heick

نهج القرية (المدخل المنظومي): يحدد الرؤية والأهداف الإستراتيجية ومجموعة من الإجراءات التي تنطبق على القرى الريفية، وينحصر في الإجراءات والمواضيع التالية:

- التطوير للتناغم مع الطبيعة – استنادًا إلى أن أي تطور جديد يبني على مجموعة من المبادئ المحددة (مبادئ التنمية المتجددة).
- البناء على الأصول – التخطيط للمستقبل المستدام للمنطقة استنادا إلى أصولها الرئيسية: الطبيعة

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

والثقافة والإنسانية

• تعزيز الاقتصاد – تشجيع ريادة الأعمال ومساعدة الشركات الصغيرة القائمة والناشئة.

• وضع في الاعتبار دور القرى وحجمها المناسب.

تتمثل استراتيجية نهج القرية في:

١. فهم فعالية مجموعة متنوعة من الخيارات (الممارسات والتكنولوجيات والخدمات والبرامج والسياسات) ليس فقط لتعزيز الإنتاجية ورفع الدخول، ولكن أيضًا لبناء وزيادة القدرة على التكيف.

٢. تطوير الحلول تحسبًا لأثر تغير الظروف في المستقبل.

٣. فهم القيود والعوائق الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية، والبيو فيزيائية لاعتمادها.

٤. اختبار وتحديد حوافز تبني التجارب الناجحة، وفرص التمويل، والترتيبات المؤسسية. وتوسيع نطاق الآليات / المتابعة مع ضمان التوافق مع المعارف المحلية والوطنية، وخطط التنمية.

إستعرض تيري هيك* Terry Heick الخصائص التسعة للتعلم في القرن الحادي والعشرين التي تم تطويرها وتحديثها عام ٢٠٠٩ لبناء إطار عمل ونموذج بسيط وافي للتعلم من الداخل إلى الخارج. يهدف هذا النموذج البسيط والذي لا يعتمد علي الكفاءة الأكاديمية الخالصة ، ولكن بدلاً من ذلك يحدد المعرفة الحقيقية الأصيلة ، والترابط المحلي والعالمي المتنوع ، والتفكير النقدي التكيفي ، ومحو الأمية الإعلامية التكيفية،كما يؤكد هذا النموذج على دور اللعب ، والوسائط الرقمية والمادية المتنوعة ، وتصميم مداخل الترابط بين المجتمع والمدارس.

تتم محاولة تفريد التعلم من خلال محفزات ومفاهيم جديدة عن المواطنة القومية والعالمية. تقوم المدرسة بالعودة بالمتعلمين والتعلم و"المساءلة" بعيدًا عن الأوساط الأكاديمية والعودة إلى المجتمعات. لم تعد المدارس تدرس الموضوعات فبدلاً من ذلك تقوم المدرسة بدور المقيم للموارد وأدوات التعلم، وتشجع على تحويل "العبء" إلى منظور أكثر توازناً لأصحاب المصلحة والمشاركين.

داخل هذا الإطار، يتقارب أولياء الأمور وكبار رجال الأعمال والمنظمات القائمة على العلوم الإنسانية والجيران والموجهون ومؤسسات التعليم العالي، ليشهدوا ويعلموا ويستجيبوا ويدعموا تعلم أفراد مجتمعياً.

التأثير الجزئي هنا هو زيادة الحميمية الفكرية، في حين أن التأثير الكلي يشكل المجتمعات الصحية والمواطنة التي تتجاوز مجرد المشاركة، إلى أعمال التفكير ، والقياس ، والتراث ، والنمو.

والنموذج التالى شكل (٦) لتحديد الخصائص التسعة للتعلم في القرن الحادي والعشرين وضع عام ٢٠٠٩، وهو يقدم نظرة عامة ونموذج مدرسي من المفترض أن يكون جسرا بين التصميم المدرسي الحالي وما يمكن أن يحدث في المستقبل. من الداخل إلى الخارج Inside-Out School model

*مؤسس ومدير TeachThought https://www.teachthought.com/

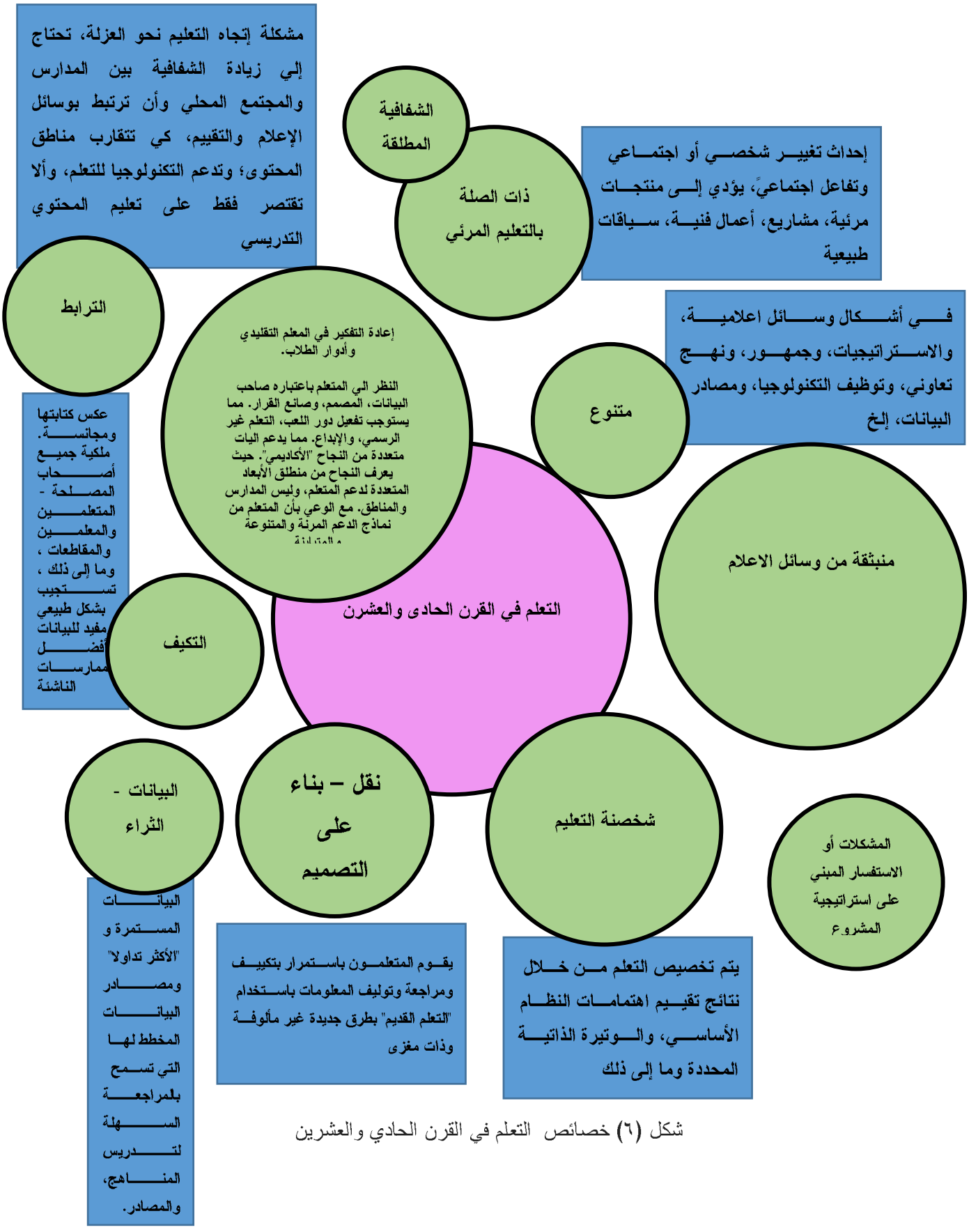

شكل (٦) خصائص التعلم في القرن الحادي والعشرين

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

نموذج تعليمي للقرن الحادي والعشرين:

الهدف: معرفة الذات القومية والترابط الذاتي، والتفكير النقدي التكيفي. والإلمام بوسائل الإعلام الجديدة

شكل (٧) المدرسة من الداخل إلي الخارج: نموذج تعليمي للقرن الحادي والعشرين

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

هناك حاجة إلى بحث جديد في مجال علم النفس عن الإدراك والتفكير مع الاستخدام الفعال للتعلم الإلكتروني ، التدريب العملي للمعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والموارد الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، وإدراج هذه الدورات في البرامج التعليمية للمعلمين أمر ضروري في الوقت الحاضر.

عند صياغة تلك البرامج، من الممكن عرض استمرارية تطوير التوعية بالمفاهيم "السلوكية ← الإدراك المعرفي ← البنائية ← التواصلية". فاستخدام التكنولوجيا في هذه المرحلة تحدد تلك المفاهيم بشكل اكثر وضوحا للمتعلم ، و في الاصل هي أحد أهم اشكال التواصل ، تصميم العروض التقديمية لايحتمل ان يكون مثل صفحات الكتاب علي سبيل المثال ، و إختيار الصوره ذات العلاقه الوثيقة بالموضوع تمثل اهم المكونات الاكثر بقاء من حيث الأثر التعليمي ، و ترتيب تلك المعارف بشكل منطقي بطبيعة الحال يؤكد نفس الهدف لدي المتعلم ، فعملية الربط الجيد بين مايقدم بصريا و اهداف المقررات هي فى الواقع من أهم المحاور التي يجب التدريب عليها واتقانها .

جدول (٣) تطور القواعد التعليمية من القرن العشرين – عام ٢٠١١

	السلوكية	المفاهمية	البنائية	الترابطية
مصادر المعرفة	التجربة	العقل والخبرة	الاتصال	السبب
المبدأ والأسس	الصندوق الأسود انعكاس السلوك الخارجي	المعرفة في العقل النشاط	النشاط وتفريد المعرفة	منتج جماعي
المثيرات والدوافع	دعم إيجابي وسلبي	الدرجات والشهادات	الاهتمام الذاتي	اهتمامات مدعمة بالمجتمع
العمليات	المراجعة والتجربة الحسية	تفسير المعلومات	هيكلة المعلومات	التعاون النشط من خلال قنوات التواصل
مؤسسي النظرية	سكنر–ثورونديك بافلوف – واتسن	فاجوتسكي – برونر – جاني – اوزبيل	باندورا – بياجيه برونر – ديوي – بابرت	سيمنز – داونز

يجب على المتعلم الحديث أن يفحص الكثير من المعلومات، وهذا يعني أن مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم ضرورية لمجرد الحد من الزخم وإثبات مصداقية المعلومات.

جدول (٤) مقارنة بين المتعلمين فى القرنى العشرين والحادى والعشرين

جيل القرن العشرين	جيل جديد
– الكتب –القراءة	– العرض –الإدراك البصري
– الخطوة الحالية، الحركة التدريجية	– غير خطي
– المهمة الواحدة	– تعدد المهام
– النهج الخطي	– تعدد المداخل وسائل الإعلام
– الإدراك والفهم من خلال القراءة	– الإدراك البصري المبني علي الوعي الأيقوني
– الاستقلال الذاتى	– الاتصال الفعال
– الغموض	– التعاون
– المدرسة كنظام أساسي	– المدرسة كلعب وتعلم (تعلم من خلال اللعب والمرح)
– الحوار	– الحذر
– الواقع المادى	– التخيل المطور للواقع
– التكنولوجيا خارج الفصل	– التكنولوجيا داخل وخارج الفصل
– الوعي بالحقيقة	– معرفة كيفية العثور وتقيم الشيء الهام

جدول (٥) مقارنة بين المفهوم التقليدى والحديث للتعلم

الممارسات المدرسية	المشاركة الاجتماعية الرقمية
- وسائل الإعلام التقليدية والبريد الإلكتروني	- استخدام مرن للوسائط الرقمية
-الخطية والتسلسل	- تعدد المهام
-الأداء العقلي فقط	- أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- محتوى الكتاب المدرسي المحدود	-عمليات البحث على الإنترنت
- العمل بدون شبكة المعلومات	-الشبكات المعلومات الرقمية و المصادر المفتوحه
-ورقة وقلم	-العمل على الشاشة
-الأداء الفردي	-العمل والمشاركة في مجموعات
-مجتمع الفصل المغلق	-الشبكات الموسعة
-اكتساب المعرفة	-خلق المعرفة

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

جدول (٦) مقارنة بين المفاهيم من منظور مهارات القرن٢١ ورؤية ٢٠٣٠

المفاهيم	مهارات القرن الحادي والعشرين	مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠
الشراكة	شراكة المؤسسات التربوية مثل المراكز البحثية والمدارس والجامعات، وبين المؤسسات والمراكز الصناعية	الفرد مع الأخريين
الوعي الكونى	فهم أعمق لتفكير و ودوافع مختلف الثقافات والبلاد والمناطق فهم وتقبل الاخر	الرخاء المشترك والاستدامة والرفاه
اقتصاديات التمويل وثقافة العمل	فهم المسائل التجارية يمكن أن يساعد الأفراد في تحسين مهنهم، فهذه الثقافة تساعد الأفراد على إدارة أعمالهم وأن يصبحوا أكثر إنتاجية في أماكن عملهم	إقتصاد قائم على المعرفة إنشاء نماذج اقتصادية واجتماعية ومؤسسية جديدة تتضافر لتحقيق حياة أفضل للجميع. التوازن بين العمل والحياة ورفاه العمال
الثقافة المدنية	المواطنين يجب أن يتخذوا قرارات تعكس فهمهم للتطبيقات التاريخية ودور الرواد والحس الواعي للوعي السياسي	المشاركة المدنية متعددة مرتبطة بنوعية الحياة
الثقافة الصحية	فهم موضوعات الصحة العامة والسلامة على المستوى المحلى والعالمي	حالة من الرفاه الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية الكاملة تشمل الجسم والعقل والمجتمع
التفكير الإبداعي	الابداع فى المنتج	تعاونيا لتوليد معرفة جديدة مبنية على المعارف المتوفرة بما يدعم الكفاءة والقدرة على التكيف والإبداع والفضول والانفتاح
المخاطرة	قدرة التلميذ على اتخاذ خطوات جريئة تتسم بالمخاطرة أو الخوض في قضايا ومشكلات لا تتوافر لديه معرفة واضحة بإمكانيات حلها،	"بوصلة تعليمية" تُظهر كيف يمكن للشباب التنقل بين حياتهم
الرفاه	--------	حالة من السعادة أو الصحة أو الرخاء وندرج تحتها مفاهيم مثل رفع قيمة الحياة

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

جدول (٧) الإطار الفكرى والعملى لأطر التعليم فى القرن العشرين والحادى والعشرين

الأسس البنائية		بيداجوجيا ما بعد الحداثة	مهارات القرن الحادي والعشرين	مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠	تعليم الفنون والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين
الإطار الفكرى والفلسفى	**الزمن**	القرن العشرون	القرن الحادي والعشرين	العشرين عام القادمة وما بعدها	المستقبل
	النظرية	النظرية النقدية بيداجوجيا المقهورين	النظرية السلوكية	النظرية الإنسانية	-تكامل الفنون -التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنظمة -التفكير بالتصميم - منتسوري – ريجوي – والدورف -التعلم المبنى على حل المشكلات -رعاية الموهوبين -عادات عقل الفنان-التدريس لتنمية الإبداع -الثقافة البصرية- استراتيجيات التفكير البصري
	المجتمع	أوروبا	الولايات المتحدة	نشأت في إنجلترا بالمشاركة مع كندا وسنغافورة والولايات المتحدة	مشاركة الوطن العربى والشرق الوسط مع سائر الدول ٢٠٣٠
	مؤسسي النظرية	فلاسفة-تربويين-فنانين	رجال الأعمال-التربويين-أولياء الأمور	مجموعة من الدول	مبنية على فكر 13pillar for Art Education
	المستهدف	أن تعكس طرق التدريس والمناهج الدراسية أهداف سياسة مرتبطة بالمساواة	مهارات العمل والحياة	التوازن بين العمل والحياة ورفاه العاملين	رفع قيمة الحياة

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

	الأهداف والطموحات	تغيير كل من التعليم والمجتمع مكافحة العنصرية والدفاع عن الأقليات ومشكلات ما بعد الثورات أو الاستعمار	تمكين الولايات المتحدة من المنافسة على المهن ذات العائد الأكبر	تمكين الجميع من تحقيق إمكاناتهم	الدعاية للتربية الفنية من خلال: الإدارة–الإعلام من خلال التكنولوجيا–نادى الفنون –معارض الفنون–بناء البرامج الإعلامية– البيانات المشتقة من الاعلام–العروض الفنية –التبرعات وكتابة الخطابات للحصول على المنح–التعامل مع أولياء الأمور ومجلس الآباء –المدرسين والزملاء –التلاميذ
	المهمة الأساسية	تنمية الحرية الشخصية من خلال تنمية الوعي النقدي تغيير الظروف الاجتماعية الظالمة وخلق مجتمع أكثر مساواة	التمكن من الحصول علي أكبر مهن ذات عائد مادي دراسة الفرص والتحديات	مواجهة التحديات الموقعة دراسة الفرص والتحديات	المحور المشترك نواتج التعلم المستهدفة والبادئة ب (انا أستطيع) المعايير القومية الاساسية للفنون تخطيط ومراجعة المنهج (المدى والتتابع)
	الأهداف	التهيئة الإيجابية لوعي التلاميذ بموقفهم إزاء الظروف الاجتماعية الجائرة مواجهة الأنظمة القمعية للسلطة داخل الفصول الدراسية ومن ثم في المجتمع الأوسع إعادة تشكيل العلاقة التقليدية بين التلميذ والمعلم	تقدم نموذج لقطاع التعليم والأعمال تقديم الفرص والتهديدات المنافسة في سوق عالمي إمتلاك المهارات النهوض بالتعليم	تقديم خيارات استراتيجية طويلة الأجل للمجتمع ككل تقديم الفرص والتهديدات المنافسة في سوق عالمي إمتلاك المهارات النهوض بالمجتمع الموارد العقلية والمادية (الرفاه) الاندماج والتماسك الاجتماعي التواصل بشكل أفضل عبر المجموعات الثقافية والأجيال احتفاظ كبار السن بأفضل رأس مال عقلي ممكن	التدريبات–المواد التعليمية –التعلم من الأخطاء –انتاج اعمال فنية ذاتية–الذكاءات المتعددة–اللعب–اولوية الممارسة عن المنتج–رعاية الموهوبين – التدريس لتنمية للسلوك الإبداعي – النظريات– الخامات الغير تقليدية

	الفئة المستهدفة	التلاميذ والمعلمون	طلاب المدارس والجامعات	جميع فئات المجتمع	التطويع–اختلاف الإعمار– الطفولة المبكرة –الموهوبين –المبتكرين – المخترعين –التربية الخاصة–العلاج بالفن– التوحد–استخدام الاختيار للتوائم لتأكيد التميز
	الجهات المستفيدة (الشراكات)	مجتمع ما بعد الثورات أو الاستعمار والأقليات التي تعاني التمييز بسبب الجنس والعرق و العقيدة والعمر.	السياسيين والخبراء الأكاديميين والمدارس والمعلمين وقادة التعليم والطلاب والشركاء الاجتماعيين ورجال الأعمال	السياسيين والخبراء الأكاديميين والمدارس والمعلمين وقادة التعليم والطلاب والشركاء الاجتماعيين	المتحف –مؤسسات الفنون والعرض–مركز تطوير المناهج–الصناعة
إطار العمل	**المعارف**	لم يكن لها إطار عمل في وقتها ولكن يعد إطار مهارات القرن ٢١ التطبيق السلوكي لها و إطار ٢٠٣٠ التطبيق الإنساني لها	بناء العقل وليس بناء المعرفة.	المعرفة	القضايا المجتمعية–التواصل المجتمعي– الثقافات المتعددة–تواصل الثقافات–محو الأمية البصرية– الخدمات التعليمية– والأحداث المعاصرة–التقنيات والعمليات التكنولوجيا–التفكير الناقد–التواصل– التعاون–الإبداع –المواضيع– تاريخ الفن والفن المعاصر
	المهارات		مهارات التعلم.وتشمل: –مهارات المعلوماتية **والتكنولوجية** أ– مهارات المعرفة ب– مهارات الاتصال -مهارات التفكير وحل المشكلات أ– مهارات التفكير الناقد والتفكير المنظومى ب– مهارات التعرف على المشكلات وتكوينها وحل المشكلات ج–مهارات **الإبداع** وحب الاستطلاع العقلي (التأملي)	**المهارة** المعرفية وما بعد المعرفية **(التفكير الإبداعى)** **رفع قيمه الحياة** الاجتماعية والعاطفية الجسدية والعملية **(تكنولوجيا المعلومات)**	**(الابداع)** الإبداع – الإستحداث–الإختراع العملية / الناتج / المبدع الذكاء الابداعى **(التكنولوجيا)** الثقافة التكنولوجية التكنولوجيا كأداة –التطبيقات التكنولوجية تكنولوجيا المعلومات

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

			-المهارة الحياتية والمهنية أ- المهارة الشخصية والتعاونية ب- مهارات التوجه الذاتي ج-مهارات الاعتمادية والتوافقية د-المسئولية الاجتماعية **(الابداع)-المنتج** طلاقة التطبيق التكنولوجي طلاقة الوسائط-طلاقة المعلومات		
	الوجدان		التعددية الثقافية مهام ذات قيمة فردية ومجتمعية	الاتجاة والقيم	الجمال -التذوق – التأمل -الروحانيات
	المواد التدريسية		المواد المحورية -التحصصات البينية	الكفايات – المجالات	– التعليم من خلال الفنون -تعليم الفنون (الفنون البصرية) العمارة-الخزف-نظريات التصميم واللون والنسب والإيقاع -تقنيات نقل الثقافة. بيو مترك (المحاكة الحيوية) الرقمنة-الرسم-الالياف وكتاب الفن-الحلى-الزجاج-الوسائط المتعددة-التصوير -الطباعة-النحت
	المفاهيم		الشراكة-الوعي الكونى-اقتصاديات التمويل وثقافة العمل-الثقافة المدنية الثقافة الصحية-التفكير الإبداعي المنتج -المخاطرة	الصحة الرفاه	الصحة (النفسية-الجسدية) الرفاه
	استراتيجيات التدريس		استراتيجيات تنمية الابداع والتفكر الناقد- التدريس القائم على المشروع	ممارسات فعلية تفريد التعليم	التعليم المرتكز على الاختيار-التعليم التعاوني -البيان العملي-الرحلات الميدانية-حل المشكلات-الفصول المقلوبة والمدمجة-

					الذكاءات المتعددة–البحث الذاتي للتلميذ – تعزيز الاستراتيجية من خلال التكنولوجيا– استخدام المصادر والرسوم التحضيرية
		بيئة التعلم	بيئة داعمة للتعلم بنائها المادي والإداري والتربوي. توظيف التكنولوجيا المعاصرة فى أنشطتها. يجب أن تعنى المواد التعليمية بالأنشطة كما تعنى بالتعلم المباشر. الفصل يتيح الأنشطة والعروض الجماعية.	بيئة تعليمية تدعم وتحفز كل طالب على تنمية شغفه، وإقامة روابط بين تجارب وفرص التعلم المختلفة، وتصميم مشاريع ومخططات التعلم الخاصة بهم بالشراكة مع الآخرين.	إدارة السلوك-مناخ الفصل الدراسة والمجتمع-تصميم شكل الفصل– الموضوعات والقضايا الجدلية-تواصل الآباء -التخطيط لمدرس مساعد-نظم الجوائز والمكافئات-الإجراءات الإدارية المدرسية-الأمان في حجرة التربية الفنية -انهماك التلميذ-مشاركة المتطوعين
		التقييم	التقويم الشامل للتعلم المعايير دمج التقييم الكمي والكيفي وضع إستراتيجية تنمية مهنية التأمل – التقييم الذاتى – تقييم الأقران	ممارسة تقييمات مختلفة لأغراض مختلفة. تطوير طرق تقييم جديدة تضع في الأعتبار نتائج الطلاب وإجراءاتهم التي لا يمكن قياسها دائمًا. تقييم أداء المعلم والأدارة المدرسية	التقييم والبرامج المبنية على الاختيار-التقييم كاداه داعمة-النقد والتأمل-جمع المعلومات ومتابعة النمو-التقييم المرحلي -التقييم النهائي -الملف التجميعي (البورتوفوليو)- الاختبار قبل التدريس -التقييم القائم على التكنولوجيا
		مخرجات التعلم	معلمون ذو خبرة وكفاءة متعلمون (قادرون على) توجيه الذاتي عمال متعاونون متواصلون مؤثرون مشاركون مجتمعياً منتجون للجودة مفكرون	مواطنين فاعلين ومسؤولين ومشاركين منظومة متكاملة، تحقيق إمكاناته المساعدة في تشكيل مستقبل مشترك مبني على رفاه الأفراد والمجتمعات والكون	إنسان ذو إشباع ذاتى وتفاعل مجتمعى

المحور الثالث: الرفاه ومهارات ٢٠٣٠

أكد السياسيين والخبراء الأكاديميين والمدارس والمعلمين وقادة التعليم والطلاب والشركاء الاجتماعيين على أن لرأس المال العقلي والرفاه أهميتهما الحاسمة، يؤثر رأس المال العقلي للفرد ورفاهته العقلية بشكل كبيرعلى طريقه في الحياة. فهى ذات أهمية حيوية من أجل الأداء الصحي للأسر والمجتمعات فهي تؤثر بشكل أساسي على السلوك والتماسك والإدماج الاجتماعي وبالتالي الازدهار.الاستنتاج الرئيسي للمشروع هو أن رأس المال العقلي والرفاه العقلي وثيقان ومرتبطان، فمعالجة أحدما تؤثر على الآخر مما يستدعي أن يكون النظر إليهم معا عند وضع السياسات وتصميم التعليم.خلق تعاون أجتماعي بمختلف الطبقات مبني على الحيوية والإبداع والرفاهة لمستقبل المجتمع ككل والمكانة التنموية والتناغمية

والرسالة الأساسية هي أنه إذا أردنا التقدم والازدهار في مجتمعنا المتغير وفي عالم متزايد الترابط والتنافس، فإن مواردنا العقلية والمادية ستكون حيوية، سيكون تشجيع وتمكين الجميع من تحقيق إمكاناتهم طيلة حياتهم أمرًا حاسمًا من أجل ازدهارنا ورفاهنا في المستقبل.

ستؤثر العديد من العوامل المهمة على العالم خلال العشرين عامًا القادمة وما بعدها. سوف يطلب البعض على رأس المال العقلية لدينا، والتي تتطلب مهارات وخبرات جديدة. سيخلق البعض تهديدات كبيرة لصحتنا العقلية وامننا ورفاهتنا. وسيوفر البعض فرصًا جديدة للناس للتطور والازدهار. كان الهدف الرئيسيً لهذا المشروع هو تقييم كيفية إدارة هذه الفرص والتهديدات.

تشمل العوامل المهمة التي من شأنها أن تقود التغيير:

- **التحول في العمر الديموغرافي**

من المتوقع أن يرتفع متوسط العمر المتوقع على مدار العقود القليلة القادمة بحلول عام ٢٠٧١، قد يتضاعف عدد البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عامًا إلى ما يقرب من ٢١,٣ مليونًا، وقد يزيد عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٨٠ عامًا إلى أكثر من ٩,٥ مليون. خلال نفس الفترة، سيتغير مفهومنا لما يشكل "شيخوخة"، وستتحول مفاهيم "المهنة" و "التقاعد" استجابة لحياة عمل أطول. كما سيزداد عدد كبار السن كنسبة من السكان العاملين، مما يخلق توترات محتملة وضروريات تكيفية داخل المجتمع.

- **التغيرات في الاقتصاد العالمي وعالم العمل**

سيستمر النمو الاقتصادي في بلدان مثل الصين والهند ،والتكنولوجيات الجديدة والعولمة في تقديم تحديات كبيرة لرجال الأعمال والاقتصاد القائم على المعرفة والخدمات بشكل متزايد. ستكون مستويات المهارة (العالية منها والمنخفضة) في القوى العاملة حاسمة للقدرة التنافسية والازدهار.

ستحتاج أعداد متزايدة من العمال إلى المنافسة في سوق عالمي للحصول على مهارات. سيكون من الأهمية بمكان بالنسبة لهم تطوير رأس مالهم العقلي من خلال التدريب وإعادة التدريب خلال سنوات عملهم من أجل المنافسة بشكل فعال. يجب أن يبدأ إعداد الأشخاص لمواجهة هذا التحدي في وقت مبكر من الحياة من خلال تعزيز "أفضل طريقة للتعلم".

ستندمج المطالب التي لا هوادة فيها لزيادة القدرة التنافسية مع الالتزامات العائلية المتغيرة، مثل الأسرة ذات العائلين والحاجة المتزايدة لرعاية كبار السن. سيكون لهذه المطالب تداعيات كبيرة على التوازن بين العمل والحياة ورفاه العمال، وسيكون لها آثار غير متوقعة على أسرهم ومجتمعاتهم.

- **الطبيعة المتغيرة للمجتمع**

إن المزيج المتطور من الثقافات، وتغيير الهياكل الأسرية، وتغيير أنماط الهجرة وأنماط التواصل المجتمعي والدولي، سوف يدفع الحاجة إلى التواصل بشكل أفضل عبر المجموعات الثقافية وعبر الأجيال. يمكن أن تسهم جوانب عديدة من رأس المال العقلي والرفاه في هذا على سبيل المثال، التعلم من خلال الحياة؛ مناهج جديدة للعمل المرن؛ وتشجيع مشاركة كبار السن في الأنشطة بين الأجيال. النجاح يمكن أن يخلق حلقة بين الفرص والاندماج الاجتماعي والتماسك الاجتماعي. ومع ذلك، فإن عدم المساواة في الفرص يمكن أن يشعل حلقة من التوترات بين مختلف الفئات الثقافية والعمرية، وتفتت المجتمع، والإقصاء الاجتماعي.

- **تغيير المواقف والقيم الجديدة وتوقعات المجتمع**

على نحو متزايد، متوقع أكثر الحياة والعيش بصحة أطول. أصبحت "الرفاه" واحدة من الكلمات الطنانة اليوم. تتمثل القضية الرئيسية في تحديد القيم والتوقعات التي نهدف إلى تحقيقها؛ وكذلك لتحديد توازن المسؤولية عن العمل – بين الدولة وأرباب العمل والأسر والأفراد.

- **الطبيعة المتغيرة للخدمات العامة**

كان الاتجاه السائد في السنوات الأخيرة نحو نموذج من الخدمات العامة يعتمد على مستويات أكبر من الاختيار الشخصي والمواطنة النشطة والمسؤولية الشخصية. للعمل بشكل أكثر فاعلية، تتطلب هذه النماذج من علاقة الخدمة / العميل أن يكون أكبر عدد من الجمهور مجهزين برأس مال ذهني ورغبة في المشاركة. وهذا يستدعي عقلية السياسة التي تهدف إلى تعزيز رأس المال العقلي والرفاه بين جميع السكان.

- **علوم وتكنولوجيا جديدة**

ستخلق فرصًا كبيرة لتحسين كيفية تطوير رأسمالنا العقلي وتعزيز الرفاه العقلية. على سبيل المثال: يؤدي الفهم الجديد بالفعل إلى طرق جديدة لمعالجة صعوبات التعلم والاضطرابات العقلية؛ التقدم في التكنولوجيا الجديدة للتعلم تلعب دور مهم في تفريد التعليم؛ والتكنولوجيا الجديدة يمكن أن تساعد الجميع على الازدهار عن طريق تغيير كيفية التواصل الاجتماعي والعمل والتعلم والتواصل.

المراحل العمرية المتعاقبة فى مشروع الرفاه:

بناءً على نصيحة أكثر من ٤٠٠ من كبار الخبراء وأصحاب المصلحة من أماكن متنوعة من جميع أنحاء العالم ، ومن مختلف التخصصات مثل: الاقتصاد ؛ النمذجة وتحليل النظم ؛ العلوم الاجتماعية والأخلاق ؛ علم الأعصاب ، علم الوراثة والنمو العقلي ؛ علم النفس والطب النفسي ؛ والعلوم المتعلقة بالتعليم والعمل والرفاه.

نظرًا إلى مدى الحياة نظرت في كيفية تأثير التجارب والتدخلات في مرحلة من مراحل الحياة على رأس المال العقلي للفرد ورفاهيته لسنوات وحتى عقود.تمت مراجعة أحدث التطورات في ٨٠ مجالًا من مجالات العلوم لتطوير فهم لكيفية تطور رأس المال العقلي والرفاه من خلال دورة الحياة ، وتحديد الجوانب الأكثر أهمية لمواجهة تحديات المستقبل. تلخص الأقسام التالية ما هو مهم في المراحل المتعاقبة من الحياة:

- **الأطفال**

لقد غير العلم الجديد فهمنا لنمو الطفل، واللأطفال ذوي صعوبات التعلم. نحتاج إلى الاستفادة من هذه التطورات لجميع الأطفال: من خلال التركيز بشكل أكبر على البدء مبكرًا، وحتى من الولادة؛ تحسين الأبوة والأمومة وبيئات رعاية الحضانة؛ والجمع بين التدخلات في بيئات مختلفة –الأسرة، رعاية الحضانة، والمدرسة. وتتمثل الفوائد في تحسين السلوك المؤيد للمجتمع، وتحسين المواقف تجاه التعلم المستقل من خلال الحياة، وتحسين المرونة من حيث مواجهة تحديات حياتهم المستقبلية.

المراهقون

يساعدنا العلم في فهم ما يحدث خلال هذه الفترة الحرجة من التطور.هناك دليل على أن المراهقين قد يعالجون المكافأة بشكل مختلف للبالغين: النتائج الإيجابية الفورية، مثل موافقة النظراء، قد تفوق النتائج السلبية المحتملة على المدى الطويل. قد يساعد هذا الاختلاف في توقع النتائج في تفسير سبب انجذاب بعض الشباب نحو سلوكيات محفوفة بالمخاطر مثل تعاطي المخدرات.

- **تعلم البالغون:**

لا ينبغي أن ينظر إلى التعلم في حياة الكبار بمعزل عن الآخرين، ولكن كجزء من التواصل الذي يبدأ في مرحلة الطفولة ويمتد إلى الشيخوخة. سيحتاج العمال على جميع المستويات بشكل متزايد إلى أن يكون

لديهم دوافع ذاتية وتمكينهم لتحمل المسؤولية الشخصية عن التدريب والتطوير خلال حياتهم العملية. سيكون هذا أمرًا حيويًا إذا أرادوا التنافس على جميع المستويات في السوق العالمية للحصول على المهارات.من أجل:

- حفز الطلب على التعلم وتنمية المهارات لدى الأفراد وأصحاب العمل.
- تمكن الأفراد من التعلم، من خلال تعزيز المعلومات والنصائح والإرشادات.
- تحسين مستويات المهارات الأساسية.
- إدرك الإمكانات الكبيرة للتكنولوجيات الجديدة متعددة الأبعاد والأهداف للتعلم.

تعزيز الصحة النفسية الإيجابية والرفاه:

كانت أهمية تعزيز الصحة النفسية الإيجابية لعامة السكان رسالة متسقة في جميع مراحل عمل هذا المشروع. يُقترح أن يؤدي إحداث تغيير بسيط في متوسط مستوى الرفاه بين السكان إلى حدوث انخفاض كبير في النسبة المئوية للاضطرابات العقلية. خلال هذا التقرير، تُقترح تدخلات لتعزيز الصحة العقلية الإيجابية والرفاه للعديد من المجموعات، على سبيل المثال:

الترويج للازدهار عند الأطفال– تعزيز الرفاه العقلية للعاملين– فتح الرأس المال العقلي لدى كبار السن وتعزيز رفاهيتهم حتى يمكنهم أن يزدهروا– تعزيز الرفاه في المهن الرئيسية في الخطوط الأمامية، مثل المعلمين والأطباء.

المحور الرابع: الصحة والرفاه والفن:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أهمية الصحة والرفاه من خلال ممارسة الفنون. مما يفرض استعراض كلا من تعريف المفاهيم الرئيسية المركبة لكل من "الصحة" و "الرفاه" و "الفنون" والقيم التي نشير إليها ونحن نستخدم هذه الكلمات الثلاث.

فالصحة مؤشر حساس للغاية للبناء الاجتماعي والظروف الاقتصادية والأولويات السياسية. إذ تعد مقياسًا للصحة الجسدية والاجتماعية للمجتمع وما تتطلبه من رعاية وفرص منذ السنوات الأولى من الحياة، عبورا بالخبرات والتحديات في مرحلة البلوغ وما بعدها حتى الكهولة. إن صحة الأمة تشكل مقياس مجتمعي موحد، يعكس مستوي التأثيرات والتجارب والتحديات الفردية والجماعية والتراكمية.

مفهوم الصحة

عرّفت منظمة الصحة العالمية ١٩٤٨الصحة بأنها "حالة من الرفاه الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز". يعني أن تكون في صحة جيدة تشمل الجسم والعقل والمجتمع.

ويتعامل الطب الحيوي الحديث بشكل أفضل مع المرض والعجز، ونظام الرعاية الصحية التي تتعرض فيها الصحة للخطر. حيث يميز بين الصحة والطب، وبين المرض وتوافر الرعاية الصحية والصحة والرعاية الاجتماعية.

فإن أكبر التحديات التي تواجه أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية يفرضها المسنين وانتشار الأمراض المزمنة، مثل السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي والخرف والسكر هذه العوامل تقوض متوسط العمر الصحي المفترض. كما أن هناك الأمراض الاجتماعية، كالمخدرات والكحول والنزوع إلى العنف والانتحار ومشاكل الصحة العقلية .كالحرمان من أساسيات الحياة، والعمالة، والسكن، والعجز، والأمراض المزمنة، والعنف، وإساءة استخدام المواد، والصحة البدنية وعدم التهميش.

إتسع تعريف منظمة الصحة العالمية حيث أصبحت الصحة الجيدة للمجتمعات في عام ٢٠٢٠ هي مورد وقدرة يمكن أن تسهم في تحقيق مجتمعات قوية وديناميكية فعالة وخلاقة. تشمل الصحة والرفاه الأبعاد المادية والمعرفية والعاطفية والإجتماعية. وهي تتأثر بمجموعة من العوامل الطبية الحيوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تربط بين الناس بطرق وأوقات مختلفة. لقد أصبح تعريف الصحة لعام ٢٠٢٠يشمل إلى جانب الأمراض النظر في الظروف الصحية على المدى الطويل، ليس فقط مع النماذج الطبية الحيوية وللنماذج النفسية للرعاية وليس فقط الاستراتيجيات العلاجية ولكن أيضًا الوقائية.

تتناول هذه الدراسة الفنون كمجال أساسي في تحقيق الرعاية النفسية والاجتماعية وخلق مجتمع صحي، حيث ترتبط فكرة المجتمع الصحي بمفهوم "التكون الذاتي" "autogenesis" – وهي عبارة صاغها آرون أنتونوفسكي Aaron Antonowsky، عالم الاجتماع الطبي، للدلالة على الصحة الناتجة من عملية التعافي. والنقاهة، والتركيز على القدرات الذاتية بدلا من العجز. للوصول الي النهج الصحي مؤكدا أن الفنون هي أحد الأصول الفردية والمجتمعية لتحقيق وبناء والحفاظ على مجتمع صحي، وتتناول الدراسة التحديات التي تواجهنا في الظروف الحالية.

فإن التوصيات الأكثر أهمية لهذا التقرير هي أن " تحويل نظام الرعاية الصحية من نظام محوره المستشفى ويعتمد على المرض إلى نظام محوره الإنسان ". هذا النهج يتسق مع تركيزنا على مساهمة الفنون في النهج الذي ركز على الإنسان، وينظر إلي الفن في سياق المجتمع الأوسع ولدورها الإيجابي على الصحة.

مفهوم الرفاه

تعرف الرفاه بأنها حالة من السعادة أو الصحة أو الرخاء: وتدرج تحتها مفاهيم مثل رفع قيمة الحياة، الثراء، الخير، الرخاء، والنجاح، النعيم والسعادة والفرح، التميز، الفائدة، الكسب، القناعة، الإشباع والأداء الجيد خاصة فيما يتعلق بالسعادة أو النجاح.الرفاه هي نتيجة إيجابية ذات مغزى للإنسان في العديد من

قطاعات المجتمع، لأنها توضح كيف يدرك الإنسان أن حياته تسير على ما يرام. ويتمتع بظروف المعيشية الجيدة الأساسية للرفاه (مثل الإسكان والتوظيف).

وتعرف الدراسة الحالية الرفاهة بأنها تشمل:

- الوعي الذاتي.
- الحيوية.
- الشعور بالهدف.
- الدافع والحماس.
- الدعم الاجتماعي والمجتمعي.

وتنقسم الرفاهة إلي: المهارات – التحديات.

"**المهارات**" وهي القدرات التي تمكن من مواجهة تحديات الحياة بنجاح. وتشمل:

- التجربة الحياتية.
- القدرة على التواصل مع النفس والآخرين.
- الذكاء العاطفي والاستقرار.
- القدرة على التغيير.
- الإبداع والإستحداث.
- المهارات الإبداعية والمهنية أو الأكاديمية.

"**التحديات**" وهي المواقف التي نواجهها بشكل يومي وتتطلب رد الفعل:

- الأحداث الذاتية أو الاجتماعية.
- العلاقة مع الذات.
- العلاقة مع الشركاء والأصدقاء والأسرة والزملاء والمجتمع.
- الأحداث المخطط أو غير المخطط لها.
- الأحداث المواتية أو غير المواتية.

في هذا التعريف، تكون الرفاهة هي القدرة على مواجهة تحديات الحياة مع الحفاظ على أو زيادة الموارد والمهارات.

مفهوم المحنة /عكس مفهوم الرفاه

عندما تعجز مواردنا ومهارتنا عن مواجهة متطلبات الحياة، وتتصاعد مستويات الإجهاد، وتتناقص المهارات، وتتداعي بسرعة الموارد الأساسية ويحل الإضطراب. حيث تتواصل تحديات الحياة بكثافة وبسرعة، ومن الضروري امتلاك القدرة على توظيف الموارد والمهارات لمواجهتها تحقيقا لحياة الرفاه

عرّف مشروع الاستبصار الرفاه والثراء العقلي Foresight Wellbeing Mental and Capital Project الرفاهة العقلية بأنها "حالة ديناميكية، يكون فيها الفرد قادرًا على تطوير إمكاناته، والعمل بشكل منتج ومبدع، وبناء علاقات قوية وإيجابية مع الآخرين، والمساهمة في مجتمعه. ويتم تعزيز الرفاه عندما يكون الفرد قادرًا على تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية وتحقيق الإحساس بالهدف في المجتمع. وعلى ذلك تُعتبر القدرة على تحقيق الإمكانات الفردية والاجتماعية، ميزة بديهية للرفاه.

أكد مشروع الاستبصار أن الرفاهة تدوم طويلاً وترتبط بشكل لا ينفصم بالصحة، إلى درجة أن "مستوى عالٍ من الرفاه يرتبط بالأداء الإيجابي الذي يشمل التفكير الإبداعي والإنتاجية والعلاقات الشخصية الجيدة والمرونة في مواجهة الشدائد، وكذلك الصحة البدنية والعمر المتوقع. وهناك اثار ضارة للتوزيع غير المتكافئ لعناصر الرفاه: إن الأشخاص الذين يعانون من تدني مستوى الرفاه حتى لو لم يكن لديهم اضطراب عقلي، لا يعملون بشكل جيد، ويصابون بنقص في متوسط العمر المتوقع. ومن غير المرجح أن تحظى هذه المجموعة بخدمات الصحة النفسية، وهي تشكل جزءًا كبيرًا من السكان الذين لا يزدهرون أو يعانون من اضطراب، ولكن يمكنهم الاستفادة بشكل كبير من الحصول على رعاية صحية.

نظرًا للتركيز على الرفاه العقلية (بدلاً من العناصر المادية والاجتماعية المدرجة في تعريف منظمة الصحة العالمية)، فإن هذا التفسير يفصل الرفاهة عن الصحة العقلية ويقدم مفاهيم المرونة، وتعريف الاستبصار، وهناك اعداد غفيرة من الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية سيئة ويحتاجون إلى فرص لتخطيها. إن للفنون دور مهم في تحسين الرفاه، وبالتالي تخفيف الضغط وتحقيق التوافق الاجتماعي.

كجزء من مشروع الاستبصار، تم تكليف مؤسسة الاقتصاد الجديد (NEF) بتطوير مجموعة من الإجراءات التي تؤدي إلى أدلة تهدف إلى تحسين الرفاه، بمعني الشعور بالخير والعمل بشكل جيد وهناك "خمس طرق للرفاه"، هي: التواصل؛ الفاعلية؛ الانتباه؛ الاستمرار في التعلم؛ العطاء. ويقترح إضافة وسيلة سادسة للرفاه وهي الإبداع.

خمس طرق للرفاه العقلية:

بالإضافة إلى ذلك، كلف المشروع بالعمل لتحديد اقتراحات العمل الفردي، بناءً على مراجعة شاملة للأدلة هي:

١- تواصل مع الأشخاص من حولك. مع العائلة والأصدقاء والزملاء والجيران. في المنزل أو العمل أو المدرسة أو في مجتمعك المحلي. فكر في هذا باعتباره حجر الزاوية في حياتك واستثمر الوقت في تطويرها، بناء هذه الروابط سيدعمك ويثريك كل يوم.

٢- كن نشطا اذهب للنزهة أو الجري- خطوة فى خارج، دورة، إلعب لعبة، حديقة، الرقص،التمرين - يجعلك تشعر بالراحة. الأهم من ذلك، اكتشاف النشاط البدني الذي تستمتع به والذي يناسب مستواك في الحركة واللياقة.

٣- لاحظ - كن فضولياً- مشاهدة مشهد جميل. ملاحظة غير عادية-لاحظ الفصول المتغيرة، تذوق لحظة ، سواء كنت تمشي إلى العمل ، أو تتناول الغداء أو تتحدث إلى الأصدقاء. كن على دراية بالعالم المحيط بك وما تشعر به. التفكير في تجاربك سيساعدك على تقدير ما يهمك.

٤- استمر في التعلم جرب شيئًا جديدًا- إعادة اكتشاف مصلحة قديمة، اشترك في دورة، تحمل مسؤوليات مختلفة في العمل، إصلاح الدراجة، تعلم العزف على آلة موسيقية أو كيفية طبخ طعامك المفضل- حدد التحدي الذي تستمتع بتحقيقه، تعلم أشياء جديدة سيجعلك أكثر ثقة بالإضافة إلى المتعة.

٥- أعطى افعل شيئًا لطيفًا لصديق أو لشخص غريب - أشكر شخص. ابتسم، تطوع بوقتك، انضم إلى مجموعة مجتمع- إن رؤية نفسك وسعادتك المرتبط بالمجتمع الأوسع يمكن أن تكون مجزية بشكل لا يصدق وأن تخلق صلات مع الأشخاص من حولك.

أشار البروفيسور وايت Whiteإلى أن ما يوجد العمل المعاصر للرفاه هو الاقتناع، أنه من الممكن العمل على تحقيق الرفاه، من خلال مزيج من الإرادة والتقنية. وتقديم الشحنة الإيجابية من خلال التركيز على صنع السياسات، وتشجيع على التعبير عن التطلعات بدلاً من الحرمان. حيث يمكن تعزيز وتفعيل الرفاه، من خلال إدراك العوامل الاجتماعية الأوسع المحققة لها.

في نفس العام أسست في فرنسا، لجنة لاستكشاف إجمالي الناتج المحلي كمؤشر للأداء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وتحديد مقاييس أكثر ارتباطًا باكتشاف الظواهر ذات التأثير طويل الأجل على الرفاه. اعتبرت اللجنة أن الرفاه كمركب متعدد الأبعاد، يشتمل على عوامل موضوعية إلى حد كبير على النحو التالي:

١. مستويات المعيشة المادية (الدخل والاستهلاك والثروة)؛

٢. الصحة؛

٣. التعليم؛

٤. الأنشطة الشخصية بما في ذلك العمل؛

٥. الصوت السياسي والحكومة؛
٦. العلاقات الاجتماعية؛
٧. البيئة (الظروف الحالية والمستقبلية)؛
٨. الأمن، ذو الطبيعة الاقتصادية والمادية.

كما يتم إعطاء البيئة اهتمامًا خاصًا حيث أن هناك مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول الرفاه في السياسة العامة. وقد أكدت الدراسات ارتباط الرفاه بالصحة العقلية العامة، حيث أن الرفاهة تعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين. كل نهج له نقاط قوة ونقاط ضعف متأصلة، مع غياب إجماع واضح على أفضل طريقة لتحديد وقياس الرفاه في مجال الصحة العقلية ". إلا أنه تم تحديد ثلاثة أبعاد لتحقيقها:

١. البعد الشخصي: ويشمل الثقة واحترام الذات والمعنى والهدف وتخفيض مستوي القلق وتنمية التفاؤل؛
٢. البعد الثقافي: ويشمل القدرة على المواجهة والمرونة واتساع الأفق والإنفتاح والوعي والإنجاز والهوية الشخصية والمهارات الإبداعية ومهارات التعبير والحياة كالقابلية على العمل.
٣. البعد الاجتماعي: ويشمل الهوية بما فيها الانتماء والتواصل الاجتماعي، وبناء العلاقات الجديدة، والترابط ورأس المال الاجتماعي، والحد من التفاوتات الاجتماعية والمساواة.

من المهم التمييز بين مفهومين ذوي صلة متفاعلة في بناء السعادة، حيث يوضح ويليام "ديفيز William Davies" أن مستقبل الشخصية والمواطنة الناجحة يعتمد على قدرتنا على مكافحة التوتر والبؤس والمرض، وتحقيق الاسترخاء والسعادة مكانهم".

ما هي مفاهيم السعادة والرفاهة التي اعتمدها صانعو السياسات والمديرون؟ يكمن الخطر في تركيز اللوم على الأفراد – وعلاجهم – بسبب بؤسهم الخاص، وتجاهل السياق الذي يساهمون فيه ". سعياً لتحسين الصحة النفسية من خلال ممارسة وتذوق الفنون، يجب أن نظل مدركين لمخاطر تعزيز الفردية واهمية النهج المجتمعي والاجتماعي. ومن المهم توضيح أفكار لاستخدام الفنون كعلاج لمجتمع غير صحي.

ترتبط الرفاهة بجودة الحياة،عند النظر في توفير الرعاية والخدمات لكبار السن، عرّفت منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها "نتاج التفاعل بين الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على التنمية البشرية والاجتماعية". إنه مفهوم واسع النطاق، يشتمل على الصحة البدنية للشخص والحالة النفسية ومستوى الاستقلال والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات الشخصية والعلاقة مع السمات البارزة في البيئة. بحيث، يمكن تقييم نوعية الحياة من خلال وضع مستقر نسبياً. أن جودة الحياة تزداد أهمية عبر مراحل الحياة وهناك طرق ومداخل متعددة تساعد على تعزيز ذلك من خلال الفنون.

تعريف الفنون الابداعية

الفنون الابداعية، تشمل الفنون المرئية والأدائية والحرف والرقص والسينما والأدب والموسيقى والغناء. نضيف إلى هذه القائمة البستنة –التي تعتبر شكلاً من أشكال الإبداع وفنون الطهي، والتي، إلى جانب إسهامها في الرفاه ،تسهم في علاج مرض السكري وغسيل الكلى وفقدان التذوق أثناء العلاج الكيميائي. وصف "ريموند ويليامز"Raymond Williams الثقافة بأنها أسلوب حياة كامل، من خلاله تمثل الفنون عملية الاكتشاف والجهد الإبداعي. حيث أن الفنون هي الاكتشاف الفردي والجهد الإبداعي في سياقه المباشر والمجتمعي. ويطلق عليه بيير بورديو Pierre Bourdieu "المجال الثقافي" كميدان تتفاعل فيه الفنون.

ويتجسد هذا المفهوم في قاعات الحفلات الموسيقية والمعارض والمواقع التراثية والمكتبات والمتاحف والمسارح ودور السينما. فضلا على أهمية الصحة والرفاه في الهندسة المعمارية والتصميم والتخطيط والبيئة، لما لها من تأثيرات عميقة على الصحة. والرفاه، سواء في حد ذاتها أو من خلال دورها في تعزيز الرعاية الصحية. مما يجعلنا نسعى لتوسيع نطاق النظر للفنون بما يتجاوز الأنشطة الممولة من الجهات الرسمية ونعترف بأهمية الأنشطة التي تجري داخل المنزل والمجتمع، ومن بينها الحرف والإبداع الرقمي.

في هذه الدراسة، توظف "الفنون" كإختصار للإبداع البشري اليومي، بدلاً من الإشارة إلى نشاط رفيع يتطلب نوعًا من الذكاء الثقافي المتفوق للوصول إليه. وهناك أمثلة كثيرة لأشخاص يتفاعلون بعمق مع الإبداع لأول مرة من خلال مداخل الصحة والرفاه، رغم تصورهم بأنه ليس لديهم استعداد في هذا المجال.

يجدر أيضًا التمييز بين قطاع الفنون غير الهادفة للربح وبين الصناعات الإبداعية، التي تعرف بأنها " الصناعات التي لها صلة بالإبداع الفردي والمهارة والموهبة ولديها إمكانية الثروة وخلق فرص العمل من خلال توليد الملكية الفكرية واستثمارها. ينبغي أن تتخذ الحكومات هذه الأنشطة لتشمل الهندسة المعمارية والإعلان والفنون والصناعات الثقافية والتصميم (بما في ذلك الأزياء والحرف اليدوية) والأفلام وبرامج الترفيه التفاعلية (الكمبيوتر) والألعاب والموسيقى والوسائط الجديدة والنشر والإذاعة والتلفزيون. وبينما توجد تداخلات بين الصناعات الإبداعية، فإن القيمة الفردية والاجتماعية، من حيث الصحة والرفاه، لايعتمد فقط على الممارسات التجارية والفكرية.

التفاعلات بين الفنون والصحة والرفاهه

يمكن اعتبار استخدام الفن في مجال الصحة والرفاه إجراءاً وقائيًا. فأساسيات الرفاه تبني على تحديد ودعم الموارد الفردية وتنقسم التدابير الوقائية إلى فئتين، تحديد الموارد الفردية وإعادة تأكيدها، وتحديد عوامل الخطر والوقاية منها.

يمكن تقسيم احتياجات الإنسانية إلى ثلاث فئات: الامتلاك والحب والوجود. بالإضافة إلى التعليم ومستوى السكن مما يؤدي إلى الرفاه. وبالتالي تتكون المحبة من التفاعل مع المجتمع والأسرة والصداقات. مع أهمية التركيز على أنشطة وقت الفراغ المثيرة للاهتمام. بحكم تعريفها، تضيف الفنون أبعاد جديدة في واقعنا. "وهي تشمل الفنون البصرية والسمعية والأدبية والأدائية". أن الفنون لها تأثير إيجابي على جميع احتياجات الإنسان، من زيادة مشاعر الرفاه، إلى المساعدة في إنشاء روابط مجتمعية أقوى والدعم والاحترام الذاتي للإنسان.

الدافع الإبداعي أساسي للتجربة الإنسانيَة. لاحظ ٣٨أستاذ علم نفس وصحة عامة بجامعة كانتربيري كريست تشيرش Canterbury Christ Church University بول كاميك Paul Camicأن النشاط الإبداعي موجود في أشكال مختلفة باستخدام مواد مختلفة ربما تصل إلى ٨٠٠٠٠٠. في كل ثقافة قديمة وعصور ما قبل التاريخ، يوجد دليل على ما أصبحنا نسميه "الفنون ". وقد أكد الفريق معني بالفنون والصحة والرفاه في الجمعية الملكية للصحة العامة (RSPH) أنه "بالنسبة للحضارات المبكرة، فقد ساهم الجمال والتذوق الجمالي للأشياء أو المناطق المحيطة وإيقاعات الكلمات والحركة والموسيقى الهادئة في تحقيق التوازن والتناغم بين الأنظمة الجسدية والبيئة التي كان يعتقد أنها تحافظ على صحة جيدة "، معتبرة أن" ميلاد الفن كان متلازما مع وظيفته المتعلقة بالصحة ".

الفرضية الأساسية لهذه الدراسة هي أن التواصل مع الفنون له دور مهم في تحسين الصحة البدنية والعقلية والرفاه. الذي يبدأ بالتعامل مع الفنون – من خلال حضور الأحداث الثقافية المشتركة في النشاط الإبداعي – أو بتجربة فردية يمكن أن يكون لها آثار إيجابية خلال الممارسة والبحث، إن للفنون مجموعة كبيرة من الفوائد المباشرة فالإبداع يحفز الخيال والتفكير؛ وتشجع الحوار مع الذات العليا ويمكن من التعبير بأساليب متعددة؛ مما يساعد على مرونة وجهات النظر؛ ويساهم في بناء الهوية وتفعيل الطاقة الإيجابية. توفير مكان للسلامة والتحرر من الأحكام المقيدة؛ وفرصًا للمحادثة والمواجهة؛ ونمو القدرة على السيطرة على ظروف الحياة؛ وإلهام التغيير والنمو؛ توليد الشعور بالانتماء؛ العمل الجماعي الفوري؛ وتعزيز الشفاء. كما يُنظر إلى الإبداع كوسيلة للتمكين يمكن أن تساعدنا في مواجهة مشكلاتنا أو تخفيف ضغوطها. وبناء على ذلك،

تم الاعتراف بدون الفنون التي تساهم في تخفيف ضغوط مجموعة من المشاعر، بما في ذلك الكرب والأزمة والألم، والتي يمكن أن تكون بديلاً مفضلاً للتخدير.

في نهاية عام ٢٠١٢، أطلقت لجنة AHRC مشروع القيمة الثقافية، تحت إشراف البروفيسور جيفري كروسيك Geoffrey Crossick، الذي أدار مجموعة من الندوات والمنح و٧٢ مبادرة بحثية منفصلة. تهدف إلى تحفيز استكشاف القيمة الفردية والاجتماعية للمشاركة في الفنون والثقافة، عبر القطاعات المهنية والهواة، وقد تم تخصيص جزء منفصل للصحة والشيخوخة والرفاه. كانت إحدى النتائج التي توصل إليها مشروع القيمة الثقافية هي أن الفنون تقدم انفراداً جماليًا، يتيح للأفراد أن يصبحوا أكثر قدرة على "تحسين فهم الذات، والقدرة على التفكير في جوانب مختلفة من حياة المرء، وتعزيز الشعور بالتعاطف والإحساس بتنوع التجربة الإنسانية". "إن أحد أهم الأمور المتعلقة بالصحة هو التفكير الذاتي والتمكين والشعور بأنه يمكنك بالفعل التحكم فيما يضر بصحتك". يؤدي هذا الشعور بالتمكن والتحكم في البيئة نحو تحسين الصحة والرفاه من خلال عملية تدعيم الصحة النفسية والجسدية.

ويمكن أن تؤدي التجارب الفردية للفنون إلى الشفاء من المرض والإصابة والإدمان أو إلى الوقاية من المرض أو العجز. كما، تساهم المشاركة في الفنون في تحقيق الرفاه والحفاظ عليه عند الأشخاص الأصحاء أو الذين يعانون من اعتلال الصحة ومقدمي الرعاية لهم. وقد حدد التحالف الوطني للفنون والصحة والرفاه National Alliance for Arts،Health and Wellbeing (NAAHW) –أربعة أوجه رئيسية تتفاعل فيها الفنون والصحة:

١.الفنون في البيئات الصحية والرعاية –الأكثر شيوعًا الفنون في المستشفيات، وفي بيئات الرعاية الاجتماعية.

٢ .برامج الفنون التشاركية –أنشطة الفنون الفردية والجماعية التي تهدف إلى الحفاظ على الصحة والرفاه، في بيئات الرعاية الصحية والمواقع المجتمعية.

٣ .الفنون بوصفها أنشطة علاجية –غالبًا تشمل تمكين المرضي بكل نوعيتهم بما في ذلك ذو المشاكل الصحية والعقلية من المشاركة في الأنشطة الإبداعية، علاجات الفنون –أنشطة الدراما والموسيقى والفنون المرئية التي تستهدف الأفراد، خاصة في الأماكن السريرية، بتوجيه احترافي.

٤. التدريب الطبي والعلوم الإنسانية –إدراج الفنون في برامج التطوير المهني للرعاية الصحية والاجتماعية.

ألا أنه يمكن التميز بين دورين أساسيين للفنون في تحقيق الرفاه. الدور الأول معني بخدمة المرضي الملازمين للأسرة بالمستشفيات، بينما يشمل الدور الثاني جهود تحفيز الأنشطة الإبداعية لتحقيق القيمة الجوهرية للنشاط الإبداعي من خلال حضور فعاليات الفنون بصفة عامة والتفاعلية بصفة خاصة، تساهم في تحسين جودة الحياة. كما ان تعزز الإبداع اليومي، الذي يمكن للفرد القيام به بصورة فردية أو في مجموعة لما له من دور كبيرة في توفير حياة سعيدة وصحية دون أن يكون بالضرورة مرتبطًا بالصحة أو الرعاية الاجتماعية بصورة مباشرة. حيث أن التواصل مع الفنون والمشاركة فيها يعد جزء أساسي من رفاهيتنا اليومية ونوعية حياتنا.

ترتبط بعض فروع الفنون بصورة حيوية فعالة في بعض النشاطات الصحية، طالما أن المشاركة في الفنون تزيد في كثير من الأحيان من جاذبية وتقبل الأنشطة التي قد تكون شاقة على خلاف ذلك، كما في مجالات العلاج المهني أو التمرين في أنشطة الفنون التشاركية مع أشخاص لم يعتادوا علي مثل تلك النشطة ثم تشجيعهم للتعبير عن إبداعاتهم، فعادة ما تكون جودة النشاط، وليس جودة نتائجه، هي الأمور المهمة. بالإضافة إلي العلاج بالفن، "بينما يسعى المرضى للتعبير عن واقعهم العاطفي الداخلي واستكشافه من خلال فنهم، دون أن يكون العمل بالضرورة "جيدًا" من الناحية الجمالية بالمعنى التقليدي، أو أن ينظر إليه خارج مفهوم العلاج ".

إن مجالات الفنون والتحدي في التفكير. يؤكدان أن الفنون من وسائل الصحة والرفاه والتغيير الاجتماعي ". فيما يتعلق بالرفاهة، استخلصت دراسة شملت ١٥٠٠ شخص إيطالي وجود علاقة إيجابية بين ارتباط الفنون بالرفاهة. أشار تقرير مشروع القيمة الثقافية إلى الاعتراف بمساهمة الفنون في ازدهار الإنسان، فإن الأدلة تؤكد مساهمة الفنون في الرفاه. وفي عام ٢٠٠٧، قدم مجلس الفنون بإنجلترا (ACE) بقيادة هيئة لندن الكبرى ولجنة الصحة في لندن – والتي تم إنشاؤها لاستكشاف طرق جديدة لتحسين صحة ورفاه بعض المجتمعات الأكثر حرماناً في العاصمة. نسقت ACE سلسلة من مشاريع الفنون التشاركية واسعة النطاق، والمعروفة ب: (كن مبدعاً كن في صحة جيدة Be Creative Be Well)، والتي تهدف إلى تعزيز الرفاهة ٣٣٠٠ من السكان وقد تم تقييم ذلك المشروع بشكل منهجي وأسفر عن تقرير جوهري يوضح كيف عززت عشرات المشروعات المختارة من الرفاه وإمكانات البناء عليها في المستقبل.

في سبتمبر ٢٠١٤، نشر APPG تقريرًا عن اقتصاديات الرفاه تضمن الفنون والثقافة كواحد من أربعة مجالات سياسة رئيسية للرفاه حيث دافع التقرير عن الفوائد الإنسانية الجوهرية وغير الاقتصادية للفنون وأقر بتأثيرها على الصحة كمحرك رئيسي للرفاه. وعقد APPGAHW اجتماع مائدة مستديرة بالاشتراك

مع APPG على اقتصاديات الرفاه لمناقشة الآثار المترتبة على قانون الرعاية، التي اتخذت الرفاه كمبدأ لتنظيم الرعاية الاجتماعية. وصف ديفيد لامى Davied Lamiعضو مجلس إدارة مجموعة APPG حول اقتصاديات الرفاه، أنه من البديهي أن تكون للفنون والثقافة علاقة بالرفاه.

تجارب فى التربية الفنية:

منذ عام ١٩٩٨ وحتى الان تم إجراء العديد من البحوث لمقدمي هذه الدراسة من كليات التربية الفنية وكلية التربية النوعية بالقاهرة والإسكندرية على تأثير ممارسة الفنون على الأطفال في مستشفيات الأورام بمدينة أسيوط ثم القاهرة والاسكندرية، ولقد تطورت تلك التجارب وأصبحت تحظي باهتمام الاطباء والمديرين لتبنيهم النتائج الإيجابية على تنمية المناعة والاحاسيس الإيجابية بين الاطفال المرضي وهو وجه من أوجه تحقيق الرفاه وتحسين ظروف الحياة.

جدول (٨) الفئات المستهدفة لتطبيقات التربية الفنية فى القرن ٢١ لتحقيق الرفاه لأبحاث من قبل أوتحت إشراف الباحثون

الفئات المستهدفة	عدد الأبحاث
أطفال الروضة	4
طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية	69
طلاب المدرسة الثانوية	3
خريجي كليات التربية الفنية	2
الطلاب –المعلمون –الباحثون	23
معلمي التربية الفنية	28
الميسر –الفن –الفنانين – الأخصائيين بالمؤسسات الثقافية	5
كبار السن	١
الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	3
موهوبين	4
الإعاقة العقلية	2
المكفوفين	2
مرضى السرطان	5
التوحد	3
إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه	4

الأمهات الشابات بلا مأوى (ضحايا العنف الجسدي)	1
المدمنين	1

التأمل والتذوق الفني هما بوابة للرفاه

لعله من المهم هنا ان نميز بين محورين أساسيين في مجال ممارسة الفنون التشكيلية بصفة خاصة وهم الممارسة الإبداعية والتذوق الفني ،فبعد العرض السابق الذي ركز على دور ممارسة الفنون التشكيلية من المهم ان نستعرض دور ممارسة التذوق الفني كمدخل للتأمل الذي يعتبر الخطوة الأولي التي تؤدي إلى تخفيف التوتر والإجهاد، وتزيد من الموارد والمهارات الأساسية إن الممارسة اليومية للتأمل تنمي العقل والقدرة المعرفية التي تزيد من الوعي الذاتي والذكاء العاطفي.

عندما تكون قادرًا على مواجهة تحديات الحياة بقدرة متزايدة، يحدث شيء غير عادي إذ نتحول من ممارسة الحياة بصورة تفاعلية مبنية على المثير والاستجابة ونبدأ في ممارسة الحياة بطريقة إبداعية بدافع من إحساس قوي بالهدف، والوثوق في اتخاذ القرار في سلوكنا وما يجب أن نقوم به.

الإنجاز في الحياة لا يتعلق فقط بالبقاء على قيد الحياة، بل بالازدهار. لا يمكننا أن نتوقع إلا أن نزدهر عندما نسعى إلى تحقيق الرفاه. فالرفاه هي القدرة على موازنة الموارد والمهارات مع تحديات الحياة، وتعتمد كلياً على الوعي الذاتي. التأمل هو أسلوب يوقظ الوعي الذاتي بشكل طبيعي وبالتالي فهو بوابة الرفاه.

فالتأمل هو الأسلوب الأول للتفكير الذاتي والعالمي، فمنذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة نشأت جذوره في التقاليد الفلسفية والتأملية في الشرق، والذي ثبتت أهميته لتنمية قدرتنا على تذوق الجمال، مما يستدعي تحليل التجربة الجمالية، والتأملية وعلاقتها بالممارسة الذهنية. فالتجربة التأملية تؤدي إلي حالة من الوعي وقبول الحياة التي تضع المتذوق في مواجهة تدريجية مع مفهوم الذات الذي يبدأ في الانفصال عن الشعور الثابت بالذات ومن العناصر التي تحدده، بحيث تصبح حالة التذوق بمثابة سلسلة من المثيرات الذهنية والروحانية لها خصوصيتها الفردية المتحررة عن التعميمات التقليدية عن الثقافة والجمال فيكتسب الشخص استمتاعاُ نوعيا متجددا ومرونة نفسية ورؤية تأملية للعالم مع طاقة واسعة من الأحاسيس بالسلام والأمان والحرية إنها حالة الانتقال من العرفية(تبعا للاعراف)إلي العرفانية التحليقية (إضافة البعد الذاتى والتحليق فى الأفاق) التي توحي بإمكانية تخطي التحديات والعقبات المعوقة ،إن أنشطة التذوق الفني بصفة خاصة من

منظور بداجوجيا ما بعد الحداثة هي امتداد لتقاليد الشرق والغرب الروحانية في مجالات الصفاء الذهني التأملي والزهد والمصابرة علي المظاهر العابرة تحقيقا للباطن المحلق بالعقل والقلب والجسد هي امتداد لجهود الخيميائيين والمتصوفين وانشطة اليوجا التي تجمع بين حاجات الإنسان المادية والنفسية والروحية . ومن ثم تسهم ممارسة التذوق بالإضافة إلى الاندماج في العمل الفني في تعزيز الرفاه للذات وللآخرين.

شكل (٨) يوضح تناول ميادين المعرفة المرتبطة بنظرية (DBAE) وعلاقتها بميادين العلم والمهن

(AmeSea Database – ae – July- 2020- 0431)

المحور الخامس: التكنولوجيا كأداه داعمة فى إطار القرن ٢١ ورؤية ٢٠٣٠ (التكنولوجيا نموذجاً).

من الضروري أن يكون الانسان متوافق مع ما توفره قوانين الطبيعة من حولنا من نظم للحياة قوانينها بصفة عامة، والحقيقة ان الطبيعة هي مصدر لا ينضب للإلهام والمتعة طالما تم الحفاظ على قوانينها، و قد اضافت التكنولوجيا الحديثة أبعاد جديدة تتوافق مع تلك النظم الى حد كبير كونها أدوات تسهم فى جانب الرفاه للإنسان، فالاستثمار العقلى هو الهدف من تلك الاستخدامات للتكنولوجيا المتطورة ، فالتكنولوجيا فى حد ذاتها ليست الهدف وإنما ما تحققه من استخدام متوازن لمصادر الطبيعة هو الهدف الحقيقة. فلإنجاز والاستلهام والابتكار جوانب تسهم فى الرفاه و المتعة لحياة الأفراد ، من دراسة تلك القوانين و النظم الطبيعية و فهمها و التعايش معها و الانطلاق من خلالها الى شكل من أشكال الاكتفاء للفرد داخل مجتمعة و للمجتمع وسط العالم ، لقد أتاحت أدوات التكنولوجيا حواس مضاعفة تمكن من الرؤية لما فوق القدرات الانسانية الامر الذى يوفر فهم أوسع لما لم يكن محسوس أو مرئى ، كما اضافت التكنولوجيا تحليلا لقوانين الطبيعة ربما حددت لنا نظم مبتكرة لافكارانا أو قواعد استرشادية لتخيلاتنا المستقبلية لنبني عليها أدوات جديدة و نبتكر من خلالها أفكار ونظم مناسبة لتحقيق الرفاه .

لقد أضاف علم محاكة الطبيعة – biometric – مصدر من مصادر الإلهام الذى لا ينتهي اعتماداُ على تلك القوانين و النظم التي تشتمل عليها الطبيعة لابتكار العديد من احتياجات الانسان من أدوات و مسكّن ، و الفن هنا هو المحرك الأساسي لابتكار تلك الاحتياجات ، فالفنان بما لدية من خيال و قدرة على الربط و الجمع بين الأشتات قد أضاف للحياة اليومية تلك المحفزات التي تحقق جانب الرفاه عند استخدام و التعامل مع تلك الأدوات أو المباني ، فالتوظيف العالى للتكنولوجيا – concept High – يضمن الرفاه و يرفع من جودة النتائج ، بالإضافة الى سهولة الاستخدام الناتج عن التصميم الجيد الذى يحمل فى طياته مقومات العمل الناجح و القيم المُضافة لتحسين الحياة ، فالفن ينشط عند توافر عاملين – التكنولوجيا و الرفاه – فالنظرية النسبية لأينشتاين كانت من اكثر الظواهر التى اثرت فى الفن ، بتناولها لابعاد الحركة و الفراغ و الكتلة و الضوء .

و قد اشارت دراسة تيري هيرمان الي أن التكنولوجيا جزء مهم من التعليم في العالم الرقمي . فتشجيع الإبداع عن طريق تعليم الطلاب عن الفن و استكشاف الفن يشكل تحديا لهم لتوظيف الإبداع في حل المشكلات و استنباط الافكار الجديدة ، ومع التطورات السريعة في التعليم اصبح من المهم دمج التكنولوجيا في فصول التربية الفنية من أجل الإعتماد عليها في الحلول الفنية المناسبة.

و قد تجاوزت تكنولوجيا العالم المعاصر حد المنطق وربما الخيال حيث اصبح الشيء المادي يتحرك تلقائيا و يتكلم و يستجيب للحركة كما اصبحت أدوات مثل التليسكوب او الكاميرات الرقمية قادرة علي تغير الطبيعة بطريقة ما.

فمن المرجح أن تتاثر هوية الناس علي مدي العشر سنوات المقبلة بشكل كبير وذلك بفعل العديد من محفزات التغير الهامة ولا سيما سرعة و تيرة التطورات الحادثة في مجال التكنولوجيا، حيث يمكن للناس الآن أن يكونوا متصلين باستمرار عبر الانترنت ، و انتشار وسائل الاتصال الجتماعي و زيادة المعلومات الشخصية، هي من العوامل الرئيسة التي ستتفاعل بحبث تؤثر في هوية الأفراد.

و تاخذ التكنولوجيا اربعة اشكال كإستخدامات في التعليم بصفة عامة ،يجب ان يتم الاعتماد عليها في تصميم المناهج و خاصة مناهج تعليم الفنون ، فالتكنولوجيا تتيح من خلال التطبيقات الحديثة أدوات تسهم في عمليات الدراسة و التحليل للرسائل و ما تشتمل عليه من مفاهيم ومعاني ، فعمليات تحليل الصور والافلام تظهر الكثير من الدلالات التي يجب علي المتلقي او الدارس للفنون فهمها وتفسيرها من خلال دراسة وضع العناصر في الصورة او فهم و تحليل الدرجات اللونية و مصادر الاضائة ، فبرامج معالجات الجرافيك بادواتها تمكن المتعلم من انتاج العديد من الصور و الرسوم الشارحة و المفسرة للعديد من المفاهيم التي تحتوي عليها الصوره سواء كانت لوحة فنية او ملصق اعلاني .

تضيف التكنولوجيا للحواس البشرية قوة غير اعتيادية تمكن من دراسة و فهم الطبيعة ، فقد اضافت تكنولوجيا الواقع الافتراضي بعد التطورات الكبيرة في البرامج و مجالات تطبيق الصوت والصورة والرسوم المتحركة والنص الكثير من تمثيل لمواقف من الحياة نفسها ومضافا اليها الموضوع المستهدف تعليمة او التفاعل معة، فقد اسهمت اوعية التخزين وبث المعلومات والمعرفة الي هذه التقنية الكثير من المعارف التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم و تحسين اساليب التفاعل معه من قبل المتلقي، و قد اشار شاكر عبد الحميد الي ان فهم الصوره و مناقشة عناصرها و فهمها يسهم في بعث حوارات جديدة و رؤي تفسيرية متنوعة في الصورة ،

إن تلك المداخل التي تضيفها مستحدثات التكنولوجيا سواء كانت كاميرات تصوير مجهرية او واقع افتراضي او واقع افتراضي معزز، كلها تساعد علي عمليات التأمل والفهم والتفكير في النظم المحيطة في البيئة وأيضا في التعليم بصفة عامة و تعليم الفنون بصفة خاصة.

إن القاعدة الأساسية التي يتبعها السيميولوجين في قراءة الصورة تكمن في تركيب الصورة بدءاً بشكلها وتنظيمها الداخلي والجمالي ، ثم انتهاءا باستخدام الألوان وعمق الصورة ، فالمستوي الأول من القراءة مرتبط بادراك الرسالة البصرية في أبعادها الفنية التشكيلية والتقنية ، وينحصر في التعامل مع ظاهر الصورة ، ويرتبط المستوي الثاني بالتدليل أو التأويل أي البحث عن القيم الدلالية في الصورة.

و يأتي إبتكار او تصميم الرسائل كمرحلة تالية لعمليات الفهم و التأويل، فبإعتبار أن اللغة التي نتحدث عنها هنا هي اللغة البصرية بمكوناتها المتشعبة والمشبعة بالرموز والمعاني ، فان عمليات الفهم والتأويل تمكن من اكتساب تلك اللغة البصرية التي تساعد فيما بعد في تصميم وإبتكار رسائل أخري بصرية رداً علي الحوار البصري الناشيء بين الطرفين، و كلاهما يعبر عن معاني و مضامين تنبع من ثقافة كلاص من هما، وهو ما يسمي بالحوار البصري .

إنتاج الرسائل البصرية يتبعة عمليات تلقي ردود الافعال والانطباعات التابعة لنشرها ، وبالتالي فإن المصمم لتلك الرسالة يتحمل المسئولية عن كل المعاني والرموز المتضمة ، لذلك فإن قرار استخدام وتوظيف الأشكال أو الرموز يرجع بالكامل الي المصمم مبتكر الرسالة.

الشق الاخير لتوظيف التكنولوجيا هو مشاركة النتائج و تلقي رسائل الاخر وهو الجانب الذي يحدث فيه التفاعل بين الآخر في كل بقاع العالم و مناقشة المحتوي البصري المتضمن في رسائلهم المتبادله، هذا الجانب الذي يثقل مهارات التواصل و الحوار وقبول الآخر بالاضافة الي الاعتماد علي عمليات التفكير الناقد في تناول الموضوعات و مناقشتها.

فالحوار يهدف الي توليد معرفة جديدة و فهم من خلال المشاركة المثمرة وبالاضافة الي عمليات النشر عبر الانترنت هناك ايضا عمليات البحث، و المعتمده علي الخبرات التي اكتسبها المتعلم من مناقشة موضوعاته التي سبق وأن نشرها و تلقي انطباعات الآخر حول موضوعاته .

تلك الجوانب الأربعة ينبغي وضعها كإطار عام لبناء المناهج للعصر القادم لضمان تحقق الرفاه للتلاميذ اليوم هذا من جانب مهام التكنولوجيا ، ياتي في الجانب الاخر الفن بما يوفره من الممارسات الابداعية و دراسة علم الجمال وعمليات التذوق والنقد الفني وتاريخ الفنون ، تلك الممارسات تحقق تنوع في التجارب و الخبرات و تحقيق روابط اجتماعية من خلال التواصل المستمر بالاضافة الي تحقيق الذات التي تتحقق من ممارسات بناء و تصميم الافكار واحترام وتقدير الآخر من خلال أساليب الحوار و بالتالي الاحساس بالتواجد و التعبير عن الأفكار الخاصة.

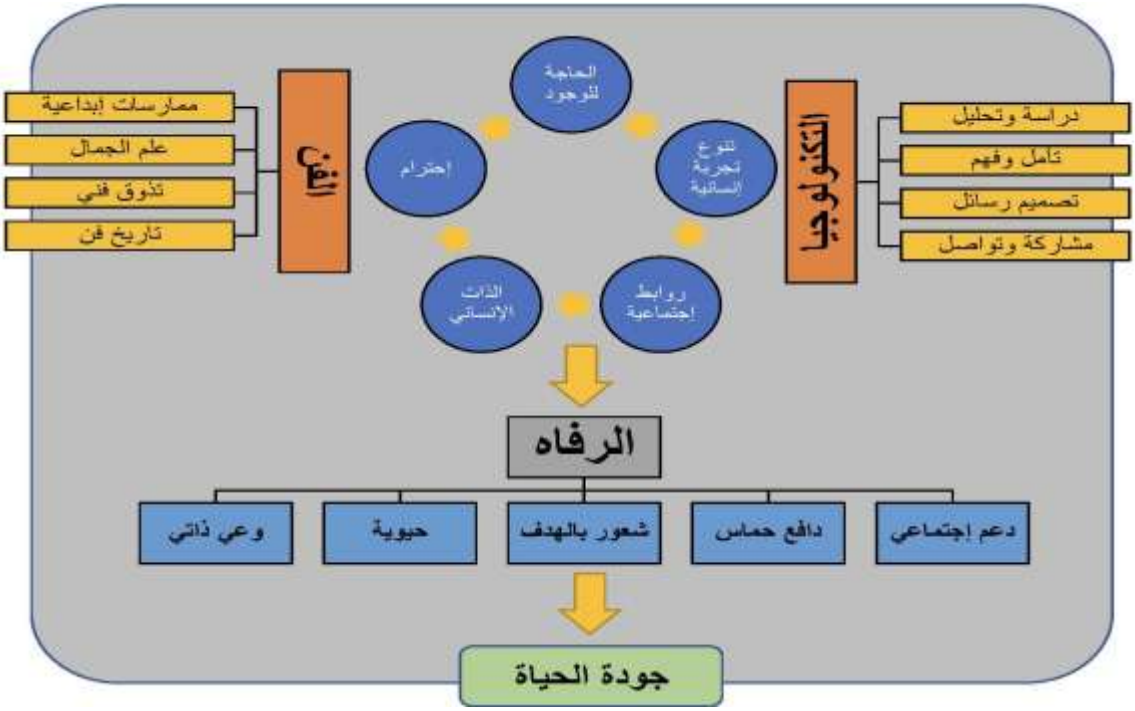

شكل (٩) نموذج الفن و التكنولوجيا وجودة الحياة لتحقيق الرفاه

الجانب التطبيقى:

معيار تحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية
يتكون المعيار من أربع محاور:
المحور الأول: رفاه الفرد والجماعة ٢٠٣٠ **المحور الثاني: رؤية نقدية لإطار مهارات القرن ٢١** **المحور الثالث: الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠** **المحور الرابع: التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠**
تم تطبيق المعيار على طلاب كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، وعددهم ٢٠ طالب وطالبة، الفرقة الخامسة، ٢٠١٩/ ٢٠٢٠

عينة البحث عينة طبقية من طلاب كلية التربية الفنية- جامعة حلوان، وعددهم ٢٠ طالب وطالبة وتم التدريس لهم من منطلق المفهوم المعاصر للرفاه في الفنون (نظرياً- وتطبيقياً) وأعطي المحور الأول نسبة ٩٥٪ لرفاه الفرد والجماعة، وأعطي المحور الثاني رؤية نقدية لإطار مهارات القرن ٢١ نسبة ٩٣٪، بينما أعطي المحور الثالث الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠ نسبة مئوية ٩٥٪، وأعطي المحور الرابع التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠ نسبة مئوية ٩٤٪.

حيث توصل الباحثون أن تدريس الطلاب في كلية التربية الفنية باستخدام المفهوم المعاصر للرفاه في الفنون (نظرياً وتطبيقياً)، يزيد تعليم الفنون ويوضح الهدف والقدرة علي القيادة وإيجاد الحلول الجديدة لمستقبل تعليم الفنون ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية.

معيار تحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠من منظور طلاب كلية التربية الفنية

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية للمحور الأول لرفاه الفرد والجماعة

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
المحور الأول: رفاه الفرد والجماعة ٢٠٣٠			
• يزيد من التعلم بوضوح الهدف والقدرة على القيادة ومعرفة الكفايات.	١٨	٢	
• تحديد وجود الكفايات التي تعكس المطالب (كفايات عالمية- محور أمية رقمية- تعاون- تفكير- إبداع- تعاطف).	١٩	١	
• إيجاد حلول جديدة في عالم سريع التغير لمستقبل ٢٠٣٠.	١٩	١	
• وضع أهداف تعليم أوسع ومبتكرة ورفاه الفرد والجماعة.	١٨	٢	
• تحديد مجموعة واسعة من المعارف والمهارات والقيم	١٧	٣	

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
والمواقف الفعالة.			
• التنمية لتحقيق تنمية أقوى وأكثر شمولية (الإبداع والابتكار).	١٨	٢	
• تحديد بعض المفاهيم الأساسية (مثايرة- تركيز- دقة وتحدى- التقييم....).	١٧	٣	
• إتمام التعليم مدى الحياة عند التفاعل والقيام بالعمل في مجموعات.	١٩	١	
• التطوير المستمر الذي يعتمد على توظيف النواحي الابتكارية والبحث عن التميز.	١٩	١	
• بناء لفهم مشترك للمعرفة والمهارات اللازمة لتشكيل المستقبل ٢٠٣٠.	١٩	١	

- **جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية للمحور الأول:** رفاه الفرد والجماعة ٢٠٣٠ لمعيار وتحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية حيث توصل الباحثون من خلال تطبيق المعيار أدت نتائجه الإجمالية نسبة مئوية مرتفعة ٩٥ ٪.
- أعطت النسب المئوية ما بين ٨٥٪ إلى ٩٥٪ وهذا يدل على أن المعيار أدي نتائجه لمناسبته وملائمته لموضوع البحث.

- أهم نتائج المحور الأول رفاه الفرد والجماعة ٢٠٣٠ حيث توصل الباحثون إلى تحديد وجود كفايات التي تعكس المطالب (كفايات عالمية- محو أمية رقمية- تعاون- تفكير إبداعي- تعاطف)، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.
- وجود حلول جديدة في عالم سريع التغير لمستقبل ٢٠٣٠ أعطي نسبة مئوية ٩٥٪.
- كذلك يتم التطوير المستمر الذي يعتمد على توظيف النواحي الابتكارية والبحث عن التميز وأعطي نسبة مئوية ٩٥٪.
- ويتم بناء لفهم مشترك للمعرفة والمهارات اللازمة لتشكيل المستقبل وأعطي نسبة مئوية ٩٥٪.
- يري الباحثون أن معيار تحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ أعطي دلالة لمناسبته وملائمته لموضوع البحث من منظور طلاب كلية التربية الفنية.

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية للمحور الثاني رؤى نقدية لإطار مهارات القرن ٢١

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
المحور الثاني: رؤى نقدية لإطار مهارات القرن ٢١			
• التركيز علي العديد من المكونات الأساسية للتعليم الحديث والمستمر اما وراء المعرفة- التفكير النقدي- التكنولوجيا- حل المشكلات- التعليم القائم على المشروعات.	١٩	١	
• تهدف الكفاءة الأكاديمية وتدريب القوى العاملة المبنى على المعرفة الذاتية والمواطنة.	١٨	٢	
• تشجيع زيادة الأعمال والقيادة الإبداعية ومساعدة الشركات الصغيرة القائمة على الابتكار.	١٨	٢	

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
• تفريد التعليم من خلال محفزات ومفاهيم جديدة عن المواطنة القومية والعالمية.	١٧	٣	
• تنمية القدرة النقدية والفنية عن طريق دراسة سلوك الفنانين وإنتاجهم.	١٧	٣	
• تعزيز الشعور بالتفاؤل والرفاه والسعى نحو تحقيق آمال وأهداف من خلال إطار مهارات ٢١.	١٨	٢	
• إمتلاك مهارات الاتصال الفعال والإقناع والتأثير والتفاوض مع الآخرين في إطار مهارات ٢١.	١٨	٢	
• ممارسة مهارات التفكير العليا كالتحليل والتفسير والتمييز بين الآراء والحقائق في إطار مهارات ٢١.	١٨	٢	
• تحديد الاحتياجات من أجل تعليم ذاتي ومستمر مبتكر.	١٩	١	
• إمتلاك القدرة على المبادرة والمثابرة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار ٢٠٣٠.	١٩	١	

- **جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية للمحور الثاني:** رؤى نقدية لإطار مهارات القرن ٢١ لمعيار وتحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية حيث توصل الباحثون من خلال تطبيق المعيار أدت نتائجه الإجمالية نسبة مئوية مرتفعة ٩٣ ٪.

- أعطت النسب المئوية ما بين ٨٥٪ إلى ٩٥٪ وهذا يدل على أن المعيار أدي نتائجه لمناسبته وملائمته لموضوع البحث.

- أهم نتائج المحور الثاني رؤى نقدية لإطار مهارات القرن ٢١ حيث توصل الباحثون إلى التركيز على العديد من المكونات الأساسية للتعليم الحديث والمستمر اما وراء المعرفة- التفكير النقدي- التكنولوجيا- حل المشكلات- التعليم القائم على المشروعات، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.
- يتم تحديد الاحتياجات من أجل تعليم ذاتي ومستمر ومبتكر وأعطي نسبة مئوية مرتفعة ٩٥٪.
- تمتلك القدرة على المبادرة والمثابرة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار ٢٠٣٠، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.
- يري الباحثون أن معيار تحكيم رؤى نقدية لإطار مهارات القرن ٢١ أعطي دلالة لمناسبته وملائمته لموضوع البحث من منظور طلاب كلية التربية الفنية.

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية للمحور الثالث الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
المحور الثالث: الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠			
• تهدف الدراسة إلى أهمية الرفاه والصحة من خلال ممارسة الفنون الإبداعية.	١٩	١	
• قياس الرفاه من خلال الأبعاد الثلاثة (البعد الشخصي- البعد الثقافي- البعد الاجتماعي).	١٨	٢	
• إستحداث معالجات جديدة للتقنيات الحديثة في الفنون الإبداعية.	١٨	٢	
• تهيئة البيئة الإيجابية والظروف المناسبة للإبداع والرفاه.	١٧	٣	
• تقييم مستوى الأداء من خلال ما تم إكسابه في عمليات	١٧	٣	

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
وتفاعل فن ورفاه.			
• توظيف الإطار المفاهيمي للفن واتجاهاتها لخلق رؤية إيجابية للمستقبل من خلال الرفاه بها ٢٠٣٠.	١٨	٢	
• تحديد بعض المفاهيم ويجب الالتزام عن بناء المناهج المعاصرة (القيادة– المثابرة– التركيز – الدقة– التقييم– قابلية التحويل– التأمل والتذوق) بوابة للرفاه والفن.	١٩	١	
• إستخدام الاتصال الفعال لنشر الرؤية الفنية والمستقبلية للفنون الإبداعية ٢٠٣٠.	١٩	١	
• وضع تصورات وأفكار ومهارات إبداعية في إطار المسئوليات وأدواره المجتمعية والثقافية.	١٩	١	
• استخدام القوانين الرياضية والنسب الذهبية في الجمال والرفاه والفن كنوع من تنشيط العقل.	١٩	١	

- **جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية للمحور الثالث:** الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠ لمعيار وتحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية حيث توصل الباحثون من خلال تطبيق المعيار أدت نتائجه الإجمالية نسبة مئوية مرتفعة ٩٥ ٪.

- أعطت النسب المئوية ما بين ٨٥٪ إلى ٩٥٪ وهذا يدل على أن المعيار أدي نتائجه لمناسبته وملائمته لموضوع البحث.

- أهم نتائج المحور الثالث الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠ حيث توصل الباحثون إلى أهمية الرفاه والصحة من خلال ممارسة الفنون الإبداعية، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.
- تحديد بعض المفاهيم ويجب الالتزام عن بناء المناهج المعاصرة (القيادة- المثابرة- التركيز- الدقة- التقييم- قابلية التحويل- التأمل والتذوق) بوابة للرفاه والفن، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.
- أهتم المعيار بوضع تصورات وأفكار ومهارات إبداعية في إطار المسئوليات وإدواره المجتمعية والثقافية، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.
- استخدم المعيار القوانين الرياضية والنسب الذهبية في الجمال والرفاه والفن كنوع من تنشيط العقل.
- يري الباحثون أن معيار تحكيم الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠ أعطي دلالة لمناسبته وملائمته لموضوع البحث من منظور طلاب كلية التربية الفنية.

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية للمحور الرابع التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
المحور الرابع: التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠			
• استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات مما تخدم تطوير الممارسات والمهنية والفنية ورؤية ٢٠٣٠.	١٩	١	
• ترتيب أفكار جديدة داعمة وتنفذ نتيجة لتبادل الخبرات الثقافية والتكنولوجية.	١٨	٢	
• تصميم خرائط ذهنية ومفاهيم تكنولوجية للتوصل إلى المعرفة بأسلوب مبتكر.	١٨	٢	
• إظهار عمق وفكر فى معرفته بالقضايا المعاصرة للفنون موظفاً التكنولوجيا لتنمية هذه المعرفة.	١٨	٢	

المؤشر	نعم	لا	ملاحظات
• تقدير التنوع الثقافي والفني ويعمل في سياق عالمي متعدد الثقافات باستخدام أدوات التكنولوجيا.	١٩	١	
• استخدام التكنولوجيا في جمع وتحليل والفكر والمعلومات والأفكار ويوظفها في إنتاج أعمال فنية إبداعية.	١٨	٢	
• التدريب على استخدام وتوظيف الوسائط التكنولوجية والتقنيات والمهارات في تقييم الانتاج الفني .	١٩	١	
• استحداث اشكال جديدة للعمل والرضا عن الحياة والرفاه من خلال توظيف التكنولوجيا .	١٨	٢	
• استخدام الوسائط التقنية المتعددة واستخدام الانترنت بفاعلية لتشعر في بالبهجة والسرور.	١٨	٢	
• فهم الأثر المتبادل فى الفن والرفاه والصحة والثقافة والتكنولوجيا ٢٠٣٠.	١٨	٢	

- **جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية للمحور الرابع:** التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠ لمعيار تحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية حيث توصل الباحثون من خلال تطبيق المعيار أدت نتائجه الإجمالية نسبة مئوية مرتفعة ٩٤ ٪.

- أعطت النسب المئوية ما بين ٨٥٪ إلى ٩٥٪ وهذا يدل على أن المعيار أدي نتائجه لمناسبته وملائمته لموضوع البحث.

- أهم نتائج للمحور الرابع التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠ حيث توصل الباحثون إلى استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات مما تخدم تطوير الممارسات والمهنية والفنية ورؤية ٢٠٣٠، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.

- أظهرت مقدار التنوع الثقافي والفني ويعمل في سياق عالمي متعدد الثقافات باستخدام أدوات التكنولوجيا، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.

- يتم التدريب على استخدام وتوظيف الوسائط التكنولوجية والتقنيات والمهارات في تقييم الانتاج الفني، وأعطت نسبة مئوية ٩٥٪.

- يري الباحثون أن معيار تحكيم التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠ أعطي دلالة لمناسبته وملائمته لموضوع البحث من منظور طلاب كلية التربية الفنية.

معيار تحكيم رفاه الفرد ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠ من منظور طلاب كلية التربية الفنية

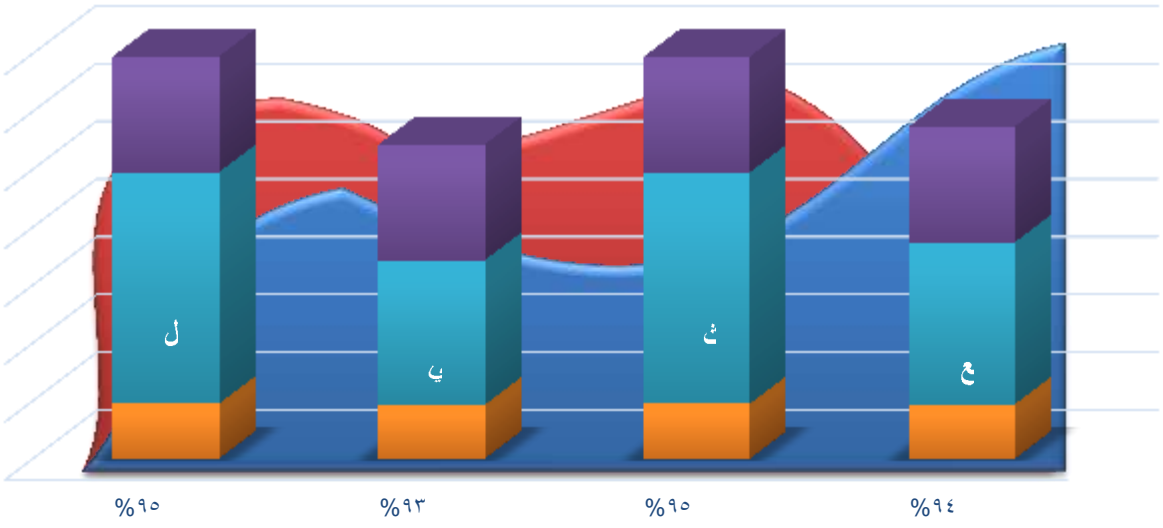

شكل (10) رسم بياني يوضح معيار تحكيم مهارات ٢٠٣٠ ويتكون من أربعة محاور :

الأول: رفاه الفرد والجماعة ٢٠٣٠، الثاني :رؤية نقدية لإطار مهارات القرن ٢١، الثالث: الرفاه والصحة والفن ومهارات ٢٠٣٠، الرابع: التكنولوجيا كأداة داعمة ورؤية ٢٠٣٠

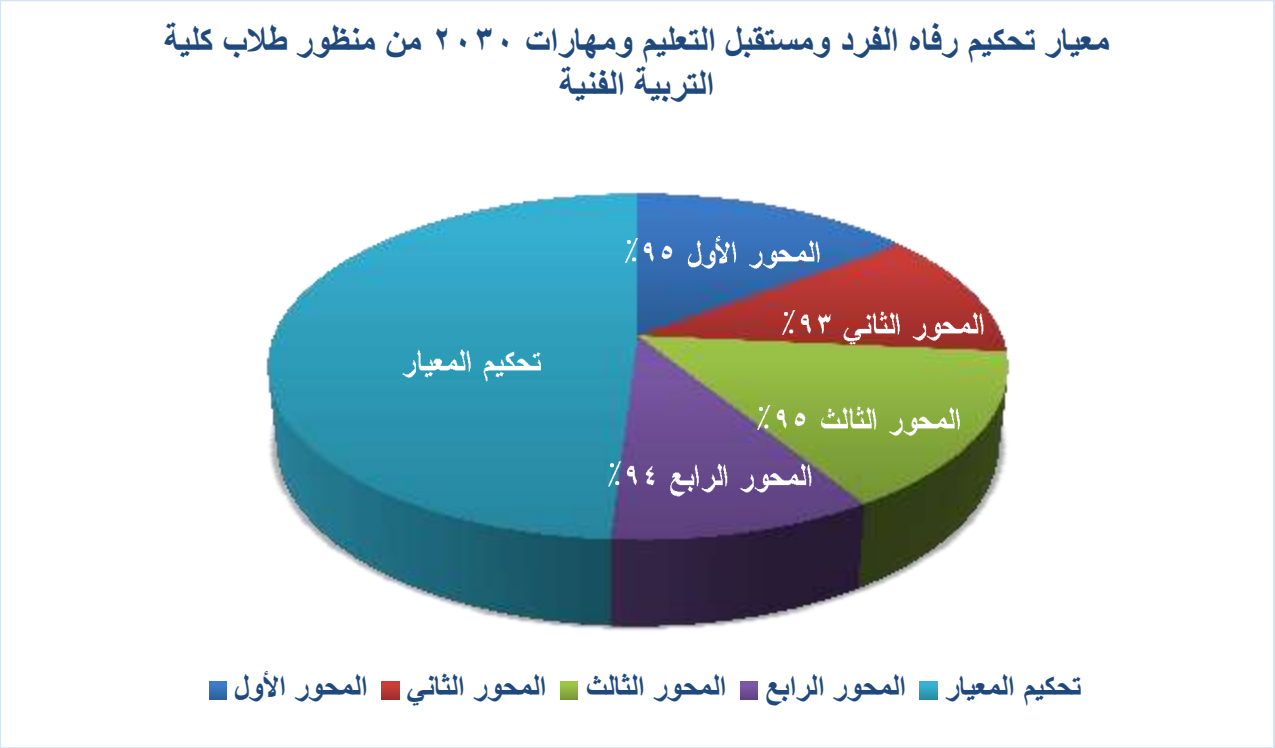

شكل (11) يوضح النسب المئوية لكل محور من المحاور الأربعة لمعيار الرفاه ومستقبل التعليم ومهارات ٢٠٣٠

الفن والتكنولوجيا – مستقبل التعليم ٢٠٣٠:

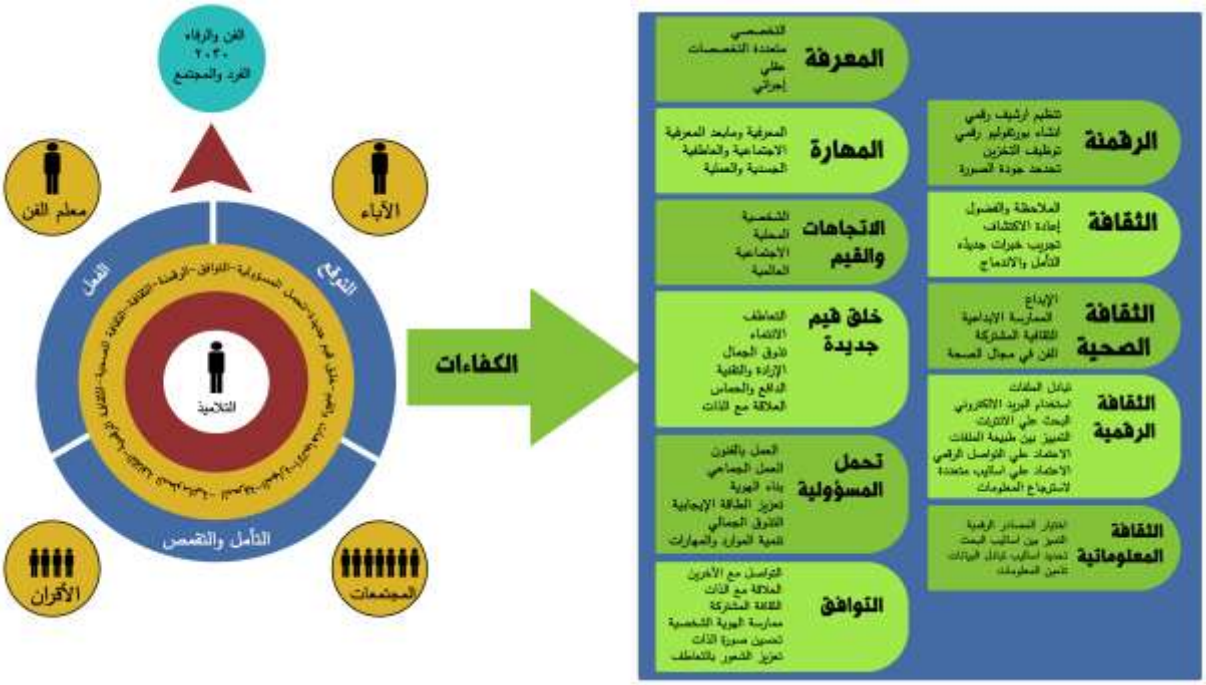

شكل (١٢) نموذج مقترح فى الفن والتكنولوجيا لتحقيق الرفاه

مؤشرات تحقيق النموذج المقترح فى الفن والتكنولوجيا لتحقيق الرفاه:

المعرفة :

التخصص: التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة .

تعدد التخصصات:التذوق –علم الجمال – تاريخ الفن – ممارسة الفن.

عقلي: التفكير خارج الصندوق والمزاوجة بين التفكير والتدوين اللفظي والبصري.

إجرائي: المهارات الابداعية.

المهارة:

المعرفة وما بعد المعرفة :الممارسة المستمرة لبناء وتطوير ومناقدة أو هدم النظريات والمدارس الفنية.

الاجتماعية والعاطفية: التواصل على المستويات الإجتماعية المتعددة أثناء ممارسة وعرض الأعمال الفنية

على الجمهور .

الجسدية والعملية : المهارات المتعددة لتناول وتطويع الخامات وتطبيقها للوظائف الاجتماعية.

الاتجاهات والقيم:

يسهم في هذا المستوي جميع مجالات الفن (الممارسة التشكيلية وتاريخ الفن والتذوق والنقد الفني)

الشخصية :تنمية التفكير الناقد – الابتكار والإبداع – الإستحداث في إطار الأعمال الفردية والجماعية.

المحلية :التعرف على التوارث التراثي وكيفية تأصيله واحياؤه ونشره في المجتمع.

الاجتماعية : تتم على مستويين :

المستوي الأول :من خلال التفاعل بين الفنانين والمتذوقين للفن من خلال المعارض والمتاحف.

المستوي الثاني:من خلال التعليم والمنتجات الفنية الوظيفية.

العالمية :التواصل بين الفنانين اللذين ينتمون لمدارس فنية مشتركه وتبادل المعارض والمنتجات ذات الطابع الجمالي.

خلق قيم جديدة:

- تعزيز الشعور بالتعاطف والإحساس بتنوع التجربة الإنسانية.
- توليد الشعور بالانتماء.
- الإحساس بالجمال وتذوقه وتحقيق التوازن والتناغم.
- إمتلاك الإرادة والتقنية.
- توليد الدافع والحماس.
- إيجاد العلاقة مع الذات.

تحمل المسؤولية:

- أنشطة شخصية تنمي القدرة على العمل بالفنون للصحة والرفاه.
- القدرة على العمل الجماعي والعمل فى فريق.

- بناء الهوية وتعزيز الطاقة الإيجابية.
- التذوق الجمالي لتحقيق التوازن والتناغم.
- الانضمام إلى جماعة فنية (مجموعة مجتمعية).
- تنمية الموارد والمهارات.

التوافق:

- التواصل مع النفس والآخرين.
- العلاقة مع الذات والشركاء والأصدقاء والأسرة والزملاء والمجتمع.
- الثقافة المشتركة في الأنشط الإبداعي.
- ممارس الهوية الشخصية والمهارات الإبداعية وحياتية كالقابلية على العمل بالفنون وللصحة والرفاه.
- تحسين صورة فهم الذات.
- تعزيز الشعور بالتعاطف وتنوع التجربة الإنسانية.

الرقمنه:

- تنظيم ارشيف رقمي للتطور المشاريع الفنية.
- انشاء بورتفوليو رقمي للمشروعات.
- توظيف التخزين و الاسترجاع للمشاريع و تبادلها من خلال السحابة الالكترونية.
- تحديد جودة و دقة الصور والإختيار بينها بما يتفق مع وظيفتها.

الثقافة:

- إمتلاك القدرة على الملاحظة والفضول.
- إعادة الاكتشاف للقيم والتعميمات.
- تجريب خبرات جديدة.
- التأمل والاندماج في التجربة الجمالية.

الثقافة الصحية:

- الإبداع لتحفيز الخيال والتفكير والمساعدة على مواجهة المشكلات.
- الممارسة الابداعية للتنفيس وتخفيف الضغوط.
- الثقافة المشتركة في النشاط الإبداعي تنمي الصحة النفسية.
- إدراك الفن في مجال الصحة والرفاه كإجراء وقائي.

الثقافة الرقمية:

- ممارسة اساليب تبادل الملفات و الاضافة عليها خلال التواصل مع الاخر.
- استخدام البريد الالكتروني والمجموعات في تدوير و تبادل الافكار.
- التمير بين طبيعة الملفات الرقمية سواء الصور او الكتابات بانواعها .
- الاعتماد علي التواصل الرقمي بين الاقران.
- الاعتماد علي اكثر من اسلوب لاسترجاع البيانات و عمل نسخ احتياطية لها.

الثقافة المعلوماتية:

- اختيار المصادر الرقمية الموثقة.
- التميز بين اساليب البحث علي المعلومات.
- فهم الفروق بين البيانات و المعلومات اثناء عمليات البحث و اختيار الانسب.
- تحديد اساليب تبادل معلومات امنه.
- الاعتماد علي اساليب ناجحة لتأمين المعلومات و تبادلها بإسلوب آمن.

التوصيات :

١- مراعاة الثقافة العربية في نشر مفاهيم جديدة ، والتعامل معها بطريقة مناسبة لتحقيق التوازن بين الهوية العالمية والوطنية مثل:

- تفعيل الشراكة بين المؤسسات التعليمية والصناعية المحلية والعالمية من خلال إجراء بحوث مشتركة.
- تقبل التعددية الثقافية مع مراعاة الإعتبارات الدينية كمدخل للكونية.

٢ - التخطيط الاستراتيجي:

- رفع مستوى الوعي بأهمية تطوير رؤية ٢٠٣٠ كتوجه عام للعالم.
- نشر الوعي بمواطن مهارات القرن الحادي والعشرين في الدول العربية والعالم مع دراسة الجانب الإقتصادى المميز بالدول العربية.

المراجع:

- Art Education for the 21st Century Ellyn Gaspardi Katherine Douglas, International VSA Festival Washington, DC 2010.
- Abbot, S. (Ed.). (2014). 21st century skills. The Glossary of Education Reform. Retrieved from.
- All-Party Parliamentary Group on Arts, Health and Wellbeing Inquiry Report Creative Health: The Arts for Health and Wellbeing, July 2017 Second Edition.
- All-Party Parliamentary Group on Arts, Health and Wellbeing Inquiry Report Creative Health: The Arts for Health and Wellbeing, July 2017 Second Editio.
- Biesta, G. The Beautiful Risk of Education; Paradigm: London, UK, 2013.
- Caspi, A., Bolger, N. and Eckenrode, J. 1987. Linking person and context in the daily stress process. Journal of Personality and Social Psychology. https://www.oecd.org/education/2030-project/
- Daniel H. Bowen and Brian Kisida, "Investigating Causal Effects of Arts Education Experiences: Experimental Evidence from Houston's Arts Access Initiative," Rice University (February 2019).https://fordhaminstitute.org/national/commentary/faint-art-new-evidence-bolsters-argument-arts-education
- Developing 21st Century Teaching and Learning: Dialogic) Literacy: Nicholas Abbey ، New Horizons for Learning ،2005.
- Diener, E., Emmons, R.A., Larsen, R.J. and Griffin, S. 1985. The Satisfaction with Life Scale. Journal of Personality Assessment, 49, 71-75.
- Education sciences, Article Twenty-First Century Learning as a Radical Re-Thinking of Education in the Service of Life.
- Ehrcke, T. 21st century learning Inc. Our Sch. Our Selves 2013,
- EuropeanCommission.CompetenceFrameworks:TheEuropeanApproachtoTeachand Learn21stCentury Skill. Availableonline: https://ec.europa.eu/jrc/en/news/competence-frameworks-european-approachteach-and-learn-21st-century-skills
- Foresight Mental Capital and Wellbeing Project (2008). Final Project report. The Government Office for Science, London.Government office of science: Future identities: changing identities in the UK the next 10 years, 2013 .
- How the Arts Impact Communities: An introduction to the literature on arts impact studies, U.S. Department of Arts and Culture
- Huppert, F.A., Baylis, N. and Keverne, B. (Eds). 2005. The Science of Well-being. Oxford: Oxford University Press.
- Joshua Guetzkow: Taking the Measure of Culture Conference. Princeton University June 7-8, 2002
- Learning for Life in the 21st Century Sociocultural Perspectives on the Future of Education Edited by Gordon Wells and Guy Claxton, by Blackwell Publishers Ltd a

Blackwell Publishing company except for editorial arrangement and introduction © 2002 by Gordon Wells and Guy Claxton.
- Mental Capital and Wellbeing: Making the most of ourselves in the 21st century
- Patrick G. Howard Department of Education, Cape Breton University, Sydney, NS B1P 6L2, Canada; Patrick_howard@cbu.ca , Received: 22 September 2018; Accepted: 24 October 2018; Published: 29 October 2018
- Psychology International, Promoting well-being in the 21st century: Psychological contributions to social, economic and environmental challenges, Tenth annual Psychology Day at the United Nations, March 2017.
- Teaching for Artistic Behavior Supports 21st Century Skills. (2009). Retrieved April 29, 2010 from http://teachingforartisticbehavior.org/21stcenturyskills.html. © Teaching for Artistic Behavior, Inc.
- Terry L. Herman, Innovative Teaching Stratgies: Teaching Art Photography in The Digital World , Melissa Partin-Harding ,2011
- UNESCO Stratgy on Eucation for Health and Well-Being: Contributing to the Sustanable, Development Goals November 2016. Published in 2016 by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France. © UNESCO 2016
- http://teachingforartisticbehavior.org/21stcenturyskills.html
- http://www.21stcenturyskills.org/
- https://positivepsychologyprogram.com
- https://static1.squarespace.com
- https://www.apa.org/ed/precollege/topss/teaching-resources/practicing-gratitude-lesson
- https://www.apa.org/news/press/releases/2012/08/health-benefits
- https://www.apa.org/news/press/releases/2012/08/health-benefits
- https://www.chronicle.com
- https://www.edglossary.org/21st-century-skills/
- https://www.oecd.org/education/2030/E2030%20Position%20Paper%20(05.04.2018).pdf The future of education and skills Education 2030
- شاكر عبد الحميد ، الفنون البصرية و عبقرية الادراك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ص٩٩
- قدورة عبد الله ثاني ، سيمائية الصورة مغامرة سيمائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر، ٢٠٠٥.